الهدف

سياسية عربية — كل الحقيقة للجماهير

السبت ٤ ت١ ١٩٧٥ — العدد ٣٢١ — السنة السابعة — الثمن ٥٠ قرشا — VOL. 7 — No. 321 — SAT. 4,10,1975 — AL-HADAF



المكاتب :
بيروت - لبنان - كورنيش المزرعة
ملك كامل عبد الله مروه
ص.ب ٢١٢ - تلفون ٣٠٩٢٣٠
السبت ٤ تشرين الاول ١٩٧٥
العدد ٣٢١ - السنة السابعة

اصدرها عام ١٩٦٩ الشهيد
غسان كنفاني
رئيس التحرير
بسام ابو شريف
المدير المسؤول
احمد ابو زياد
المدير الفني
محمود داورجي

AL-HADAF
TEL. 309230
P.O.Box 212
BEIRUT-LEBANON



موقفنا

بعد التصدي الشجاع لمؤامرة النظام

الان مع عودة بعض الهدوء الى البلاد ·· لا بد ان يتساءل المواطنون : لماذا حدث كل الذي حدث ؟ هل هو مجرد تطور طبيعي لاحداث فردية جرت بشكل عفوي غير مخطط له؟ ام هي امور مخطط لها وبالتالي تحمل اهدافا كان القتال والفتنة طريق السعي الى تحقيقها ؟

من المؤكد ان الاحتمال الاول غير وارد اطلاقا ، فلطالما كانت تجري في لبنان احداث فردية يذهب ضحيتها اشخاص من هنا وهناك · ولم تكن تؤدي الى ما شهدته الساحة اللبنانية خلال الاشهر الماضية ·

ومن هنا لا يسعنا الا الاخذ بالاحتمال الثاني وهو وجود مخطط واهداف وراء كل الذي جرى ·· وهذا المخطط يستند الى ما يلي :

● اولا : ان النظام الاحتكاري الجشع بكل مفرزاته الفاشية ومنها العصابات والميليشيات الكتائبية ، لم يعد قادرا على الوقوف بوجه النضالات الجماهيرية التي تخوضها الجماهير اللبنانية الكادحة المسحوقة بهذا النظام والتي تشكل الاكثرية الساحقة من الشعب اللبناني ·· لم يعد قادرا على مواجهتها بغير وضع العنف الرجعي الفاشي على راس جدول اعماله (كان التصدي بالرصاص لتظاهرة صيادي السمك في صيدا اول الغيث) ·

● ثانيا : ان العنف الرجعي الفاشي وحده ، لا يحقق اغراضه دون مصاحبته بسلوك اقتتالي معين كفيل باعطائه الطابع الطائفي الذي يحفر في الجسم الوطني انقساما مزيفا يفكك وحدة الجماهير الشعبية ويضعف قدرتها على التصدي المشترك للنظام الاحتكاري ومفرزاته الفاشية ·



● ثالثا : ان استثمار هذا الوضع وتفجيره يشكل مصلحة مباشرة للقوى الامبريالية والصهيونية والعربية الرجعية والمستسلمة ، من حيث اعطائها الفرصة لـ :

١ـ اغراق حركة المقاومة في معارك جانبية تحد من قدرتها على تصعيد كفاحها المسلح ضد العدو الصهيوني ، وعلى تصعيد نضالها السياسي ضد الخطوات الخيانية التي تخطوها الانظمة العربية المستسلمة على طريق تصفية القضية الفلسطينية وصرف انظار الجماهير العربية عن تلك الخطوات ·

٢ ـ تشكيل ضاغط عسكري على المقاومة لتقليص ثقتها بقدراتها وقدرات جماهيرها ، الامر الذي يخلق مناخا افضل لنمو التيارات الاستسلامية داخلها ·

٣ ـ طمس الحد الادنى من المناخ الديمقراطي في لبنان ، الذي يشكل رئة تتنفس منها القوى الثورية العربية ، وتسلط اضواءها على كل المخططات التامرية التي تشهدها المنطقة في هذه الفترة ·

هذه المجلة

١ ـ □ « يجب ، يجب بالضرورة وقبل كل شيء آخر ، ... ايجاد الصلة الفعلية بين المدن على اساس العمل المشترك المنتظم ... واني اؤكد باصرار ان الشروع بايجاد هذه الصلة الفعلية لا يمكن الا على اساس الجريدة العامة .. »

٢ ـ □ « (يجب ان) تصبح هذه الجريدة جزءا من منفاخ حدادة هائل ، ينفخ في كل شرارة من شرارات النضال الطبقي والسخط الشعبي ويجعل منها حريقا عاما ، وحول هذا العمل ، الذي هو بريء جدا وصغير جدا بحد ذاته ، ولكنه منتظم وعام بكل معنى الكلمة ، يتعبأ بصورة منتظمة ، ويتعلم ، جيش دائم من مناضلين مجربين .. »

(لينين)

ومفرزاته الفاشية : لابدّ من التحصين ضدّ أي مشروع تآمري جديد ...

وعلى هذه الاسس راينا كيف التقت اطراف داخلية وخارجية متعددة على احداث الفتنة وتطويرها في لبنان ، بدءا من النظـام الاحتكاري الرجعي اللبناني ومفرزاته الفاشية التي تاتي العصابات الكتائبية في مقدمتها ، وانتهاء بالنظام المصري المستسلم الذي وجد في الاحداث اللبنانية فرصة لتغطية اتفاقه الخياني الاخير مع العدو الصهيوني وصرف الانظار عنه ، واغراق ردود الفعل الشعبية العربية العنيفة التي انفجرت في وجهه كما وجد فيها الفرصة السانحة لـ «الاقتصاص» من حركة المقاومة ذلك «الاقتصاص» الذي كان قد هدد به جهارا بعد عملية مدريد ، هذا بالاضافة الى الامبريالية الاميركية ، والدوائر الصهيونية وعملائها والانظمة العربية الرجعية الاخرى وفي مقدمتها النظام الرجعي الاردني العميل الذي مد العصابات الكتائبية بكل عون مادي ممكن .

وانطلاقا من وعي هذه الاسس ، يتضح ان الاغراض الرئيسية للمؤامرة كانت :

١ ـ توجيه ضربة قوية لحركة المقاومة الفلسطينية .

٢ ـ توجيه ضربة ساحقة للحركة الوطنية اللبنانية وجماهيرها الشعبية .

٣ ـ الغاء هذا الحد الادنى من المناخ الديمقراطي لصالح حكم فاشي سافر (محاولة الحكومة العسكرية ودعوات انزال الجيش) .

لكن صمود الجماهير الشعبية اللبنانية وتصديها الباسل والشجاع للمؤامرة والمتامرين واسناد حركة المقاومة وجماهيرها الفلسطينية للجماهير اللبنانية وحركتها الوطنية ، شكلا صخرة صلبة حالت ، رغم توالي جولات العنف الرجعي الفاشي ـ بين كل هذه الاطراف المتامرة وبين تحقيق اغراضها التامرية التصفوية .

وامام هذا العجز الذي وجدت قوى التامر نفسها فيه ، لم يجد ارباب النظام من اقطاعيين وتجار واحتكاريين وسياسيين تقليديين ، بدا من تدارك الامور قبل ان يفلت زمامها وتهدد النظام برمته .. فاذا بهم يسعون الى حل « المشكلة » التي اول العاملين على خلقها ، وفقا للطرق التي تحفظ وجود نظامهم ومصالحهم .. اي بطريقة « تبويس اللحى » بين « الزعماء » ، واسلوب « اللاغالب واللامغلوب » و « عفى الله عما مضى » وغير ذلك .

ومن خلال هذه الطرق والاساليب ولدت «لجنة المصالحة» التي تنافس « الزعماء » « الاقطاعيون » على «شرف» عضويتها .. لتعيد ترتيب الامور وفق مصالح الطبقة الاحتكارية التي يمثلون .. لكن هل تستطيع هذه اللجنة ان تعيد الامور الى «نصابها »؟

من المؤكد انها غير قادرة على حل التناقض الجذري بين الاكثرية الساحقة من الشعب وبين حفنة الاحتكاريين الذين يستغلون تلك الاكثرية ويسلبونها دمها وعرقها ..

ومن المؤكد ان هذه اللجنة غير قادرة ، وليس لها مصلحة ، في الخروج على ارادة القوى الخارجية التي تشكل المحرك الاساسي للمؤامرة ..

وعليه فان الجماهير اللبنانية ومعها الجماهير الفلسطينية لا تعلق اية اوهام على مثل هذه اللجنة .. بل هي تستند في موقفها وفي نظرتها المستقبلية الى ما يلي :

● اولا : طالما ان القوى المتامرة لم تستطع تحقيق اغراضها فانها ستظل تسعى الى تحقيق تلك الاغراض ، وسيبقى العنف الرجعي الفاشي على رأس جدول اعمالها .

● ثانيا : وطالما انه لم يحدث اي تغيير جذري في بنية النظام الرجعي الاحتكاري والمصالحة الطبقية التي يمثل ويحمي ، فان التناقض سوف يستمر ويتصاعد .

● ثالثا : وطالما ان التسوية ما تزال سائرة في طريق التنفيذ فان ضرب حركة المقاومة لانهائها او تدجينها سيظل واردا

لذا فان الموقف الجماهيري الثوري السليم ، لا يكون بغير :

١ ـ المزيد من اليقظة والاستعداد للتصدي لاية محاولة تامرية جديدة .

٢ ـ الوقوف بحزم في وجه كل محاولات حرف الصراع عن طبيعته الطبقية الحقيقية وتحويله الى اقتتال طائفي يخدم الرجعيين في كل الطوائف .

٣ ـ العمل الجاد والدؤوب لتلاحم الحركة الوطنية اللبنانية ، ورفع ذلك التلاحم الى درجة اكثر تقدما .

٤ ـ النضال الجاد والدؤوب لتجديد الوحدة الوطنية الفلسطينية على اساس الرفض الكلي للتسوية ، ومحاربتها واحباطها .

٥ ـ تعزيز التلاحم العضوي بين الجماهير الفلسطينية وحركة المقاومة من جهة وبين الجماهير اللبنانية وحركتها الوطنية من جهة اخرى .

فهذه الاسس هي التي تحدد الطريق لتحصين البلاد ضد اية محاولات تامرية جديدة ، وللتصدي الحازم لكل من تسول له نفسه العودة من جديد الى ممارسة العنف الرجعي الفاشي .. كما انها تحدد الطريق للسير قدما في طريق النضال الوطني الديمقراطي للجماهير اللبنانية من اجل واد النظام الاحتكاري العفن واقامة نظامها الوطني حقا والديمقراطي حقا .

« الهدف »

النظام الاردني ينشط في بناء المطارات !

حصلت الشركة الاميركية « انترناشينال بليشيل كوربوريشن» على مناقصتين لبناء مطار جديد في الاردن والاخرى لتوسيع المطار الحالي بقيمة اجمالية تتراوح بين ٥٥ الى ٧٠ مليون دولار .

ان اكبر المناقصتين هو بناء مطار عالمي جديد في منطقة زيرتيا الواقعة ١٨ كم جنوب العاصمة عمان . وتضطلع الشركة اعلاه بالدور الاداري والاشرافي على تنفيذ هذا المشروع والذي سيكلف من ٤٥ الى ٥٠ مليون دولار والذي سيأخذ ٣٦ شهرا لاتمامه . اما الاعمال التصميمية فقد قامت بها الشركة المذكورة مع الشركة اللبنانية « دار الهندسة » والشركة الالمانية الغربية « رينرهر » .

اما المناقصة الاخرى فتتضمن توسيع مطار عمان الحالي وسيستغرق مدة ١٨ شهرا لاتمامه بكلفة ١٠ الى ٢٠ مليون دولار . ويتضمن العمل توسيع مدارج المطار بحيث يستطيع استقبال طائرة جمبو ٧٤٧ ، بالاضافة الى تحسينات في بناية المطار .

ـ ترى كم هو الفارق بين صرف هذه الملايين على قطاع الخدمات وصرفها من اجل التنمية ؟



عَملية بطوليّة لثوار الجبهَة الشعبية لتحرير فلسطين داخل الارض المحتلة

مجموعة من ثوار الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين يقتحمون احدى مستعمرات العدو الصهيوني داخل الارض الفلسطينية المحتلة . يقاتلون قوات الاحتلال في معارك متواصلة طوال اثنتي عشرة ساعة متواصلة . كل ذلك في الوقت الذي كانت مؤامرة الرجعية والطائفيين في لبنان مستمرة من اجل ضرب وتصفية الثورة في الساحة اللبنانية . وتوجيه ضربة لوحدة المصير المشترك الذي وحد طريق النضال بين الحركة الوطنية والتقدمية والشعبية اللبنانية وحركة المقاومة واكد طبيعة الهجمة الفاشية اليمينية التي تتعرض لها المقاومة في لبنان بقيادة وتوجيه الكتائب الفاشية اللبنانية ...

ان المؤامرة تستهدف في جوهرها راس المقاومة في لبنان وعلى هذا الاساس نجد الكتائب تخوض بمساعدة السلطة والطائفيين في لبنان معركة تعتبرها مصيرية خاصة لارتباط مخطط المؤامرة هنا في لبنان بشكل مباشر بما يجري تنفيذه على جبهات انظمة الاستسلام في المنطقة العربية ، لانه لا يمكن فصل ما يجري في لبنان عن ما جرى على الساحة المصرية ونتائجه التي عكست نفسها على كل المنطقة .

وجاءت هذه العملية الفدائية البطولية في الوقت الذي تبذل فيه القوى الطائفية والانعزالية في لبنان كل امكانياتها من اجل جر الصراع من كونه صراعا بين الثورة الفلسطينية والعدو الصهيوني الى صراع بين الثورة والقوى الطائفية والانعزالية من اجل ضرب الظاهرة العلنية للثورة على الارض اللبنانية . ولم تتوقف محاولات القوى والانظمة الرجعية المستسلمة عند حد تعريب الصراع ، من اجل تمرير مخططاتها بل كانت باستمرار وخدمة لمخطط التسوية الاستسلامية فشنت اجهزة الاعلام الطائفية والرسمية الرجعية والمصرية بالذات هجوما مفضوحا ومكشوفا ضد جبهة الرفض الفلسطينية على اساس انها المسؤولة عن الاحداث الجارية في لبنان ، بهدف احداث الانشقاق المطلوب داخل صفوف الثورة .

لقد كانت عملية فدائيي الجبهة الشعبية خطوة جريئة حددت لكل العملاء والطائفيين

وجه الصراع الحقيقي والذي تبذل جبهة الرفض من اجل توضيحه وجعل الصراع محصورا فيه كل جهدها وقدراتها القتالية .

بلاغات الجبهة الشعبية

اصدرت الجبهة الشعبية مجموعة من البلاغات العسكرية حول سير المعركة التي استمرت من الساعة العاشرة مساء ٢٦ — ٩ — ٧٥ وحتى الساعة السابعة والنصف من صباح يوم ٢٦ — ٩ — ٧٥ . فقالت في البلاغ الاول :

بناء على الاوامر الصادرة من القيادة العسكرية للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، تحركت احدى الوحدات الانتحارية التابعة للجبهة باتجاه هدفها المحدد مستعمرة ايلون ، وما ان وصلت الوحدة الانتحارية على مشارف المستعمرة اصطدمت بقوات كبيرة من العدو ودارت معركة كبيرة وعنيفة استمرت من الساعة العاشرة مساء ٢٦ — ٩ — ٩٥ وحتى السابعة والنصف من صباح ٢٧ — ٩ — ٧٥ استخدمت بها الاسلحة الرشاشة والقنابل اليدوية والقذائف الصاروخية وقد اوقعت خسائر كبيرة في صفوف العدو واستشهد لنا ثلاث رفاق .

مستعمرة ايلون تقع جنوب شرقي مستوطنة حانيتا .

وجاء في البلاغ الثاني :

انه على ضوء الخسائر الجسيمة التي مني بها العدو الاسرائيلي نتيجة المعركة البطولية على مشارف مستوطنة ايلون قام العدو بشن هجوم بري مدعم بالاليات عنى منطقة علما الشعب ممهدا لتقدمه بقصفمدفعي كثيف شمل المنطقة الممتدة من شرق الناقورة حتى عيتا الشعب مرورا بعلما الشعب ويارين ومروحين ورامية . وما ان عبرت القوةالمعادية الاراضي اللبنانية في منطقة علما الشعب كانت مجموعات اخرى من مقاتلي الجبهة الشعبية تكمن للقوة المغيرة وتنتظر دخولها ضمن مرمى اسلحة رفاقنا ، حيث فوجئت القوة المعادية بنيران غزيرة من المدافع الرشاشة والقنابل اليدوية والقذائف الصاروخية ودارت معركة كبيرة بين ثوارنا وقوات العدو تدخل بها طيران العدو المقاتل .

واضاف البلاغ قائلا :

لقد دارت المعارك بين قوات الجبهة والعدو داخل الاراضي اللبنانية المحاذية للمنطقة التي كانت تدور فيها معركة بطولية ضد قوات الاحتلال داخل الارض المحتلة ..

هذا وكانت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين قد اصدرت تعليقا حول هذه العملية قالت فيه :

ان قيام رفاقنا الابطال بعمليتهم الانتحارية على مشارف مستعمرة ايلون في الارض المحتلة ، له الكثير من المعاني والدلالات السياسية البالغة الاهمية خصوصا في هذه المرحلة بالذات ، حيث يجري قتال دموي على الساحة اللبنانية يستهدف المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية .

اولا : ان المجموعة الانتحارية التي نفذت العملية تحمل اسم الرفيق الشهيد «ابو امين» الذي استشهد برصاص الغدر الكتائبي ، عندما كان يؤدي واجبه النضالي ما بين صيدا وبيروت عبر البحر .

ولا شك ان اختيار الرفاق اعضاء المجموعة شهيدنا البطل اسما لمجموعتهم المتوجهة الى الارض المحتلة يعبر عن وعي ثوري عميق لطبيعة المعركة ، ووحدة العدو الاخطبوطي الواحد ذي الاطراف المتعددة ، فتصدى الثوار للعدو الصهيوني هو في نفس الوقت رد على العصابات الكتائبية ومن هم وراءها ادوات اسرائيل والامبريالية في الداخل ..

ثانيا : ان انطلاق ثوارنا الى الارض المحتلة في هذه الفترة بالذات يؤكد فشل مخططات العدو الصهيوني الامبريالي الذي ظن ان بمقدور العصابات الكتائبية ومن وراءها اشغال ثوارنا عن معركتهم الرئيسية ضد العدو الصهيوني ، وبالتالي فان شيئا من الامن لمستوطنيه لن يتحقق .

ثالثا : ان تصدي ثوارنا للقوات الصهيونية داخل الاراضي اللبنانية يشكل تعبيرا صادقا عن مدى استعداد الثورة الفلسطينية للدفاع عن لبنان وارض لبنان، ومدى وعيها للفارق الكبير بين لبنان الوطن والشعب والمصير وبين العملاء الذين يدعون الدفاع عن لبنان فيما هم يتآمرون مع العدو الصهيوني ضد المدافعين الحقيقيين عنه .

رابعا — ان تصدي ثوارنا في وقت واحد للعدو الصهيوني الغاصب ولجميع عملائه ومؤامراتهم يؤكد مدى ما تختزنه جماهيرنا الفلسطينية من طاقات غير محدودة، ومن عزم وتصميم على مواصلة الكفاح حتى التحرير الكامل والشامل .. ومدى اصرارها على احباط كل المامرات والهجمات التصفوية وتحرير هذا الوطن من جميع العملاء والغاصبين والخونة .



الرفيق الشهيد «ابو امين»

اعترافات العدو

اعترف الناطق العسكري الصهيوني بالهجوم وقال ان الاشتباك اسفر عن وقوع جريحين من جانبه .

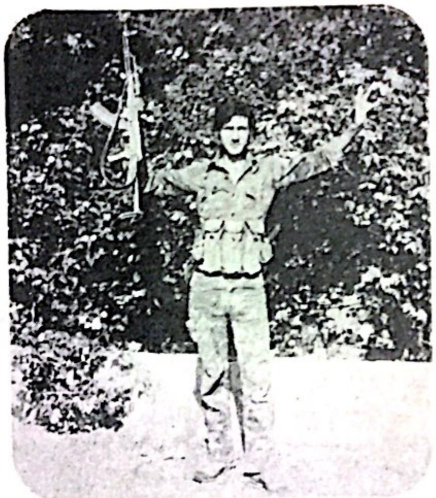
ونقلت وكالة « اليونايتد برس » خبرا من تل ابيب قالت فيه نقلا عن المصادر العسكرية الصهيونية ان الفدائيين خاضوا في الواقع معركتين كبيرتين الاولى ليلة الجمعة والثانية صباح السبت .

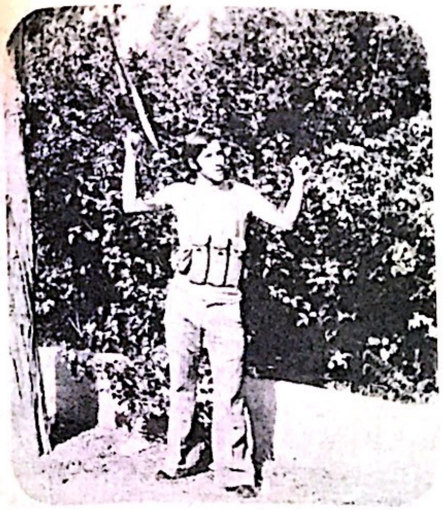
المصادر الخاصة من داخل الاراضي المحتلة قالت ان الهجوم قد اوقع العديد من القتلى والجرحى في صفوف العدو بعكس ما اعترف به العدو وما نشره عن انه لم يخسر في هذه المعركة سوى جريحين .

وتقدر المصادر الخاصة خسائر العدو بحوالي عشرة جنود بين قتيل وجريح بسبب عنف المعركة التي استطاع الفدائيون توسيع رقعتها حول مداخل المستعمرة ، ونتيجة الاشتباكات العنيفة التي دارت بين قوات العدو التي حاولت دخول الاراضي اللبنانية وبين رجال الجبهة الشعبية في تلك المنطقة .

وقامت سلطات العدو الصهيوني بعد تنفيذ العملية البطولية بقصف منطقة المرقوب ومنطقة القطاع الاوسط محاولة منها للانتقام الا ان مصادر المقاومة ردت على القصف بالمثل واحدثت في قواته بعض الخسائر .







مجموعة الشهيد موسى شحادة (ابو أمين) الانتحارية تقتحم احدى مستعمرات العدو في الجليل الاعلى وتوقع في صفوفه خسائر جسيمة

ومن ناحية اخرى فقد شهدت الارض المحتلة مجموعة من العمليات الفدائيه التي شملت اكثر من منطقة

ففي يوم ١٨ـ٩ـ٧٥،بدمر الثوار الفلسطينيون احد الباصات التابعين لشركة ايجد الصهيونية في « كفار سابا » شمال شرقي تل ابيب ، وذلك بوضع عبوات ناسفة موقوتة اسفل الباص الذي ادى تدميره الى قتل وجرح كل من فيه ·

وكانت هذه العملية بداية لعمليات اخرى تلتها ونفذها ثوارنا في قلب الوطن المحتل ·

نسف استراحة لضباط العدو

نسف الثوار الفلسطينيون أستراحة للضباط الاسرائيليين في الخليل وذلك يوم ٢٨ـ٩ـ٧٥ ·

وقال الناطق الفلسطيني بهذا الصدد « ان مجموعة من الفدائيين وضعت عبوات ناسفة موقوتة في مبنى يضم استراحة للجنود الاسزائيليين في مدينة الخليل في الضفة الغربية ولدى انفجارها في الساعة السادسة من صباح ٢٨ـ٩ـ٧٥ دمرت هذه العبوات جزءا كبيرا من المبنى وقتلت وجرحت عددا كبيرا من جنود العدو···

القدس : اكتشاف عبوات قبل انفجارها

مجموعة اخرى من فدائيي الداخل وضعت عبوات ناسفة موقوتة في مبنى يضم مسكنا لاحد كبار الضباط الاسرائيليين في شارع يافا بالقدس واضاف الناطق الفلسطينى الذي اورد النبا بتاريخ ٢٨ـ٩ـ٧٥ ان السلطات الاسرائيلية اكتشفت هذه العبوات قبل انفجارها بلحظاتوقام الخبراء بتفكيكها ·

وقال ناطق اسرائيلي ان قنبلة صغيرة انفجرت على الطريق بين الخليل وكريات عرفا · وزعم انه لم تقع اصابات ولكنه أعترف ان بعض الاضرار قد حصلت ولم يكشف عن ماهية هذه

نبذة عن حياة الشهداء الابطال :

١ ـ ألرفيق بسام عبد الرحيم قطان .

الاسم الحركي : قطان ابو عبدو.

محل وتاريخ الولادة : حماه سوريا ١٩٥٠ .

انتسب الى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين كعضو عامل في منطقة برج حمود .

ثم التحق فيما بعد بالتنظيم العسكري كمقاتل في القطاع مترجما بذلك قناعاته والتزامه ، الى ان استشهد بتاريخ ٢٧ ـ ٩ ـ ٧٥ في عملية ايلون الانتحارية بالقرب من مستعمرة ايلون في الجليل الغربي .

٢ ـ الرفيق نظير محمود عوض سرية .

الاسم الحركي : عبدالعزيز محمد

محل وتاريخ الولادة : بغداد ، العراق ١٩٥٥ .

انتسب للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في اوائل عام ١٩٧٣ ثم التحق فيما بعد كمقاتل في القطاع العسكري بتاريخ ١٥ ـ ٩ ـ ١٩٧٣ .

استشهد الرفيق بتاريخ ٢٧ ـ ٩ ـ ٧٥ في العملية الانتحارية بالقرب من مستعمرة ايلون في الجليل الغربي.

٣ ـ الرفيق احمد محمد درويش فلسطيني من قرية البروه

محل وتاريخ الولادة صيدا ـ لبنان ١٩٥٧

انتسب للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في سنة ١٩٧٣ ، استشهد اثناء قيامه بواجبه في العملية الانتحارية التي خاضها الى جانب رفاقه بالقرب من مستعمرة ايلون في الجليل الغربي .

الاضرار !

في تل ابيب نسف محطة الباصات المركزية

نسف الفدائيون يوم الاحد ٢٨ـ٩ـ٧٥ محطة الباصات المركزيـــة في شارع روتشلد فـــو الخضيرة الواقعة شمال مدينة تل ابيـب ، وادى نسف الفدائيين هذا المركز الى قتـل وجــــرح عدد من افراد العدو وتدمير عدد كبير مـــــن باصا! التي كانت متواجدة في المحطة ٠

واذاع الناطق الفلسطيني بيانا حول هــــذه العملية جاء فيه « ان احدى مجموعات المقاومة داخل الوطن المحتل تمكنت من تفجيـــر عبوات ناسفة داخل مبنى المحطة في تمام الساعـــة الواحدة من بعد ظهر الاحد ٢٨ـ٩ـ٧٥ ٠وقـــد هرعت الى المنطقة على الفور قوات كبيرة مـــن شرطة العدو والحرس المدني ترافقها سيـــارات الاسعاف التي حاولت انقاذ المحـــطة واخلاء اصاباته من قتلى وجرحى ، كماقامت على الاثر بحملة اعتقالات واسعة شملت العشرات مـــــن المواطنين العرب ٠ وعاد الثوار الى قواعدهــم سالمين ٠٠

تل ابيب أيضا نسف مبني من ٥ طوابق . وتدمير سيارة عسكرية

في الساعة الرابعة من فجر٣٠ـ٩ـ٧٥ بـدات العبوات التي زرعها ثوارنا في مبنى مـــن ٥ طوابق بالانفجار ، مما ادى الى تدمير جزء كبير من هـــذا المبنـــى الـــذي يضم مصرفيـــن هامين في وسط تل ابيب همـــا « بنك صندوق الشعب » وبنك الرهن العقاري ٠ ولقد اتـــت النيران على المصرفين وبالتدريب ممـــا الحق بالعدو اضرارا مادية بالغة ، حيث اضطره أيضا الى دفع عدد كبير من قواته لتطويق المبنـــى الذي التهمته النيران واقامت قوات العـــدو عدة حواجز لتفتيش المارة واعتقلت العديد مـــن المواطنين العرب هذا وقد اعترف العدو بهـــذه العملية الجريئة ، وزعم بعد اعترافه انها جاءت نتيجة لخلل كهربائي ،

على الطريق بين « ريشون ليستيون » وتـل ابيب ، زرع الثوار الفلسطينيون لغما ليل ٢٩ ـ ٩ـ٧٥ انفجر باحدى ناقلات جنود العدو مما أدى الى تدمير السيارةوقتل وجرح كلمن فيها وجدير بالذكر ان هذه هي المرة الثانية التي تتعـــرض فيها هذه الطريق لعملية من هذا النوع خـــلال اسبوعين فقط ٠٠٠ وقـــد اعترف العدو بـــهه العملية دون الاعتراف بالخسائر التي اصابته ٠

هذا ولقد جاءت كل من هاتين العمليتيـــن الناجحتين لثوارنا لتثبت صحةما تقوله الثورة الفلسطينية بانه لا قوى الاستسلام ولا الرجعيـة العربية ولا الامبريالية بكل مخططاتها قـــادرة على حرف الثورة الفلسطينية عن اهدافها قبـــل تحرير كامل تراب فلسطين ٠

على هامش انتخابات البلديات ومشروع الادارة المحلية

• كيف تعالج منظمة التحرير قضايا شعبنا الأساسية ؟
• جماهير الارض المحتلة سجّلت موقفها الثوري

■ في اجتماع المكتب التنفيذي للجبهة الوطنية ، الذي عقد في دمشق يوم الثلاثاء ٧٥/٩/٩ ، تم بحث اخطـــر موضوع تجابهه جماهيرنا وثورتنا في الارض المحتلة خلالدقائق معدودات ولم يعط الاهتمام المركـــزي المطلوب حيث كان موضـــوع « انتخابـــات البلديات ومشروع الادارة الذاتيـــة الصهيوني » مدرجا علـــى جـــدول اعمال المكتب التنفيذي ، ولم يخرج السادة اعضـــاء المكتـــب التنفيذي بقرار واضح وحاسم ازاء الخطـــر الذي تمثلـــه الانتخابـــات ومشروع الادارة المحلية وما ينطوي عليه من مترتبات خلق البديل الاستراتيجـــي للمقاومة الفلسطينية المسلحة مـــن مجموعات الرموز الفلسطينية التـــي تقبلبالتعايش ضمن الاطارالصهيوني وقوانينه ومشاريعه التهويدية . ان هذا النهج الذي يتعامل به المكتـــب التنفيذي مع القضايا الرئيسية فـــي حياة شعبنـــا ومستقبلـــه ليس الا صورة امنية للنهج وللذهنية التـــي تتعامل بها قيادة المنظمة مع قضايا امتنا ومستقبـــل نضالهـــا ، النهج الوسطـــي والمائـــع الذي يتجـــاهل المسائل الجوهرية ولا يتخذ ازاءها موقفا محددا يتطـــابق وطموحـــات جماهيرنا او يقتـــرب من المـــواقف الاكثر جذريـــة وثوريـــة في العمـــل الوطني ، والمواقف المتذبذبـــة مـــن التسويات الخيانية وقرارات التصفية لقضيتنا (٢٤٢ وملحقاته) ومؤتمر جنيف ليست الا صورة حية لمواقف ونهج قيادة المنظمة وبقية مؤسساتها وبضمنها المكتب التنفيـــذي للجبهـــة الوطنية .

ولعلم الرفاق والاخوة في المكتب التنفيذي واللجنة التنفيذية لمنظمـــة التحرير فان مخطط الانتخابات التي تحمل مضامين سياسية هـــذه المرة بالمنظور الاسرائيلي ستجري علـــى مرحلتين ، الاولـــى في ٧٥/١٠/٢٧ والثانية ستجري في شهر مارس — اذار القادم عام ١٩٧٦ .

العدو يترجم مخططاته الخبيثـــة داخل ارض الوطن وصـــولا الـــى مبتغاه في خلق الشخصية الفلسطينية العميلة كبديل للثورة الفلسطينيـــة المسلحة وقيادة منظمـــة التحريـــر ومكتبها التنفيذي في الجبهة الوطنية لم يعلنوا بعد موقفـــا ثوريـــا من الذي يجري على ساحـــة ارضنـــا المحتلة ومروا عليه بالكاد دون ان يعلن موقف . اننا نطـــالب قيـــادة المنظمة والمكتب التنفيـــذي للجبهـــة الوطنية وكل القوى والمنظمات التي تفكر وتعمل بمسؤوليـــة ان تقـــف الوقفة الجادة المفترضة ازاء الحدث الخطير التي تنوي سلطات الاحتلال تنفيذه ، وتعلـــن موقفهـــا وتتبعـــه بممارسات عملية توضـــح رفضهـــا للانتخابات المحليـــة وتبين ابعادهـــا ومخاطرها ، ونحن ندعو الى اتخاذ موقف موحد وشامـــل ازاء مخطط العدو هذا ، موقف سياسي واعلامي وعملي رادع حيث رفضت جماهيرنا في الارض المحتلة انتخابات البلديات ومشروع الادارة المحلية الصهيوني وسجلت موقفا اكثر ثوريـ من المواقف التي تبقى بين اربعة جدران، وللذين قد يعتبوا علينا ، لا يكفي ازاء حدث خطير ومؤامرة صهيونية كبـــرى ان تبرا الذمم بتسجيـــل المواقف علـــى الورق دون ان تخرج الى الجمـــاهير لتلمس حقيقـــة المواقف السيـــاسية والعملية ، فمستقبل الثورة ومصلحة الجماهير اكبر من كل شيء .

عاد وزير المالية الاسرائيلية يهوشواع رابينوفيتش من زيارته للولايات المتحدة الاميركية ، واعلن راديو اسرائيل ان البنك الدولي وافق على منح اسرائيل ٢٠٠ مليون دولار ، كما ان الولايات المتحدة وافقت على تقديم مساعدات عسكرية واقتصادية بقيمة ٣و٢ مليار دولار للعام المالي الجاري ·



بيريز وزير دفاع العدو

بعد الاتفاق - الخيانة في سيناء..
وزير الدفاع الصهيوني في اميركا
وترسانة الأسلحة الاميركية تتدفق على اسرائيل

واذا قارنا حديث رابينوفيتش هذا بحديثه الذي ادلى به لراديو العدو قبيل سفره نرى بوضوح ان قائمة المطلبات الاسرائيلية قد نفذت بحذافيرها من قبل الامبريالية الاميركية · وكان رابينوفيتش قد اعلن ان قائمة الطلبيات المالية التي سيحملها معه الى واشنطن · تشمل مساعدات عسكرية قيمتها مليار و ٨٠٠ مليون دولار ، ومساعدات اقتصادية قيمتها ٧٠٠ مليون دولار ، ومبلغ ٢٥٠ مليون دولار « تعويضا » عن النفط الذي ستخسره اسرائيل نتيجة انسحابها من حقول ابو رديس و ٥٠ مليون دولار سنويا ولمدة اربع سنوات لبناء مستودعات للنفط تحت الارض ، واخيرا ١٥٠ مليون دولار لانفاقها على خط دفاعي سيبنى قريبا في سيناء·

ان هذه المساعدات الاميركية الضخمة هي جزء من الالتزامات الاميركية تجاه اسرائيل ، وبالتالي ملحق خاص بالاتفاقية المصرية ـ الاسرائيلية التي تم التوقيع عليها مؤخرا · وفي الوقت الذي زار فيه رابينوفيتش واشنطن مشتركة مع المسؤولين الاميركيين حول شمعون بيريز يتاهب هو الاخر لزيارة واشنطن على رأس وفد عسكري كبير لاجراء دراسة دراسة مشتركة مع المسؤولين الاميركيين حول احتياطات اسرائيل للامن الطويل المدى ، وبغية وضع خطة طوارىء لاقامة جسر جوي في حالة نشوب قتال جديد في المنطقة ·

الوفد العسكري الاسرائيلي في واشنطن

وبالفعل بدات زيارة شمعون بيريس وزير الدفاع الاسرائيلي لواشنطن هذا الاسبوع، وذلك بعد ان تلقى يتسحاق رابين رئيس الحكومة الاسرائيلية رسالة من كيسنجر يبلغه فيها ان في استطاعة بعثة اسرائيلية ان تسافر الان الى واشنطن للبحث في تفصيلات المساعدات الاقتصادية والعسكرية ·

هذا وغادر بيريس الارض المحتلة يوم الثلاثاء الماضي مع وفد عسكري على مستوى عال يضم الجنرال بنيامين بيليد قائد القوات الجوية ، والجنرال شلومو غازيت مدير المخابرات الحربية ، واسحق بارنتي مدير عام وزارة الدفاع الاسرائيلية · وحمل الوفد معه لائحة بالاسلحة التي تتمنى اسرائيل الحصول عليها · ومن المنتظر ان يجتمع الوفد بوزير الدفاع الاميركي جيمس سليسنجر ، وبمسؤولين اميركيين اخرين ·

وتشير جميع الدلائل الى ان بيريس سيعود الى الارض المحتلة بوعد اميركي قاطع بتسليم الاسلحة المطلوبة · اذ من المعلوم انه من ضمن الاتفاقية المصرية ـ الاسرائيلية الاخيرة، هناك تعهد اميركي بتقديم الاسلحة الحديثة التي تطلبها اسرائيل والتي تراها ضرورية لامنها ·

وبالفعل اعلن راديو اسرائيل انه يتوقع ان يتسلم قريبا سلاح الجو الاسرائيلي الدفعة الاولى من المقاتلة الاميركية (اف ـ ١٥) وذلك قبل نهاية العام الحالي ، واضاف الراديو ان تزويد اسرائيل بالاسلحة المتطورة سوف ينسحب على مدى سنوات عديدة مقبلة ·

المصادر الاميركية والبنود السرية

كشفت الصحف الاميركية خلال الاسبوع الماضي النقاب عن بند سري من بنود الاتفاقية، جاء فيه ان الولايات المتحدة توافق على جميع انواع جديدة ومتطورة من الاسلحة لاسرائيل ، ومن بينها صواريخ ارض ـ ارض من طراز «بيرشينيج» التي يبلغ مداها ٧٥٠ كيلومترا ، وتقول صحيفة « الواشنطن بوست » التي تحدثت عن هذا البند السري ان باستطاعة اسرائيل تركيب رؤوس نووية على هذا النوع من لصواريخ ·

ومن ناحية اخرى تحدثت مجلة « افييشن ويك » عن ان اسرائيل ستحصل على بعض وتاتي زيارة شمعون بيريس وزير الدفاع الاسلحة التي ستؤخذ من وحدات مقاتلة اميركية، ومن بينها صواريخ لانس · واضافت المجلة ان هذه الصواريخ يجري اعدادها حاليا في اوكلاهوما لتشحن الى اسرائيل ، بعد ان كانت في السابق معدة للمعسكر الثامن التابع للجيش الاميركي في جنوب كوريا· وقالت المجلة انه يتوقع ان تحصل اسرائيل على نحو ٣٠٠ صاروخ من هذا النوع ·

وبالطبع لن يواجه بيريس اية صعوبة في الحصول على الاسلحة التي يطلبها ، وذلك نظرا لتوفر الجو الملائم وللالتزامات الاميركية تجاه امن اسرائيل خاصة بعد تنفيذ الاتفاق الاخير في سيناء ، والذي اتاح للامبريالية الاميركية وجودا عسكريا مباشرا في منطقة الممرات الاستراتيجية بالاضافة الى ازدياد نفوذها الاقتصادي والسياسي وتغلغلها في المنطقة العربية بصورة عامة ، وداخل مصر بصورة خاصة ·

هذا، ولن تقتصر زيارة بيريس والوفد المرافق له على موضوع المساعدات العسكرية الانية ، بل سيجري دراسة مفصلة ومشتركة مع المسؤولين العسكريين الاميركيين للامن الطويل المدى لاسرائيل · وقد كتب المعلق العسكري لصحيفة نيويورك تايمز دور ميدلتون يقول ان اسرائيل تعتقد بان تزويدها بالسلاح الاميركي سيضمن امنها والاستقرار في الشرق الاوسط ، خلال الاعوام العشرة المقبلة ·

اما كيفية ضمان امن المنطقة وبالتالي امن اسرائيل فيتلخص :

في الابقاء على التفوق العسكري الاسرائيلي ، خاصة وان الجو الحالي ملائم جدا لتطوير وتحديث الاسلحة التابعة للجيش الاسرائيلي · من هنا كانت لائحة المشتريات الاسرائيلية تحوي ، كما يقول ميدلتون ، على طائرات (اف ـ ١٥) المقاتلة وصواريخ لاس ، والدبابة الاميركية الجديدة

من طراز (م ـ ٦٠) ـ اي التي بمقدورها مواجهة الدبابات السوفياتية الجديدة من طراز (تي ـ ٧٢) ـ و ((تي ـ ٦٢) ・ ورد ايضا في لائحة المشتريات ان اسرائيل طلبت كمية كبيرة جدا من هذه الاسلحه ・ ويفيد ميدلتون ان وفدا من سلاح الجو الاسرائيلي سيصل هذا الشهر الى مصنع جنرال دانيامكس لاجراء بعض التعديلات على طائرات (اف ـ ١٥) التي سترسل الى اسرائيل قبل نهاية هذا العام ・

ومن ناحية اخرى كشفت « نيوزويك » في عددها الاخير ، النقاب عن ان الولايات المتحدة الاميركية تعهدت بارسال ٥٠ طائرة من طراز (اف ـ ١٥) ، ومئات من طائرات (ف ـ ١٦) ونحو ١٠٠٠ صاروخ موجه باشعة لازر ・

هذه هي بعض المعلومات التي نشرت مؤخرا حول المساعدات العسكرية الاميركية لاسرائيل・ وتاتي زيارة شمعون بيريس وزير الدفاع الاسرائيلي لتشكل المرحلة التنفيذية لتقديم هذه المساعدات الضخمة التي وعدت الولايات المتحدة دولة العدو بتقديمها ・

لقد ساهم الاتفاق المصري ـ الاسرائيلي الاخير في سيناء بدون ادنى شك في بلورة صيغه افضل للعلاقات الاميركية ـ الاسرائيلية ، بعد ان شاب هذه العلاقات بعض التعارضات خلال الفترة التي تلت فشل مهمة كيسنجر في اذار الماضي・ ويعود الفضل في زيادة النفوذ الاميركي العسكري في المنطقة سواء عبر القواعد في الممرات الاستراتيجية في سيناء ، او عبر تقوية المخفر الامامي للامبريالية في المنطقة الى «ذكاء» نظام السادات ・ وما المساعدات العسكرية الاميركية الضخمة الى الكيان الصهيوني الا بعض ثمرات الاتفاق ـ الخيانة الذي انجز في مطلع الشهر الحالي ・

ان زيارة شمعون بيريس الحالية للولايات المتحدة الاميركية ، والتاكيدات الرسمية الاميركية بان اسرائيل ستحصل على كميات ضخمة من الاسلحة الحديثة والمتطورة ، تعطي دليلا جديدا لحقيقة الترابط العضوي بين الامبريالية والكيان الصهيوني ・ فهذا الترابط يزداد قوة بازدياد الاستسلام العربي والاستجداء «للسلام» على طريقة السادات ・

ان ترسانة الاسلحة الاميركية التي تتدفق على اسرائيل بسخاء ستوجه الى صدور المقاتلين العرب الشرفاء الذين رفضوا عار الخيانة ، والذين يعتبرون الامبريالية والصهيونية من جهة والرجعية العربية من جهة اخرى صنوان ・ وتاريخ الشعوب المكافحة مليء بالعبر ، ولن تستطيع الاسلحة الاميركية المعقدة والحديثة ولا المؤامرات الخيانية التي تستهدفها المنطقة في المرحلة الحالية ، ايقاف مسيرة شعبنا الذي قرر المضي بحربه التحررية حتى النصر ・

■■

اخبار العدو

الاتفاق ـ الخيانة والشروط الاسرائيلية

اعلنت الدوائر السياسية الاسرائيلية في القدس ان اسرائيل لن توقع على البرتوكول الذي ابرم مع مصر الا بعد ان يتحقق شرطان هما :

١ ـ موافقة الكونغرس على وجود فنيين اميركيين في سيناء ・

٢ ـ مرور الشحنات الاسرائيلية في قناة السويس على سفن ترفع علما اجنبيا ・

ونشرت «معاريف» انه لن يسمح لغير ٧٥٠٠ مدني مصري بدخول المناطق التي ستنسحب اسرائيل منها في سيناء بموجب الحل الوسط الذي توصل اليه الوفدان المصري والاسرائيلي في جنيف・ واضافت الصحيفة أن الحل الوسط يتضمن وثيقة سرية ملحقة بالبروتوكول المتعلق بالاتفاق المؤقت الجديد ・

الاتفاق ـ الخيانة والسلاح الاميركي

قالت مصادر اميركية مطلعة ان نحو ١٢ طائرة هيلوكبتر من نوع « كوبرا » ذات القدرة على اطلاق الصواريخ المضادة للدبابات ارسلت الى اسرائيل كجزء من اتفاق تم الوصول اليه قبل اكثر من سنة・

واضافت هذه المصادر ان اسرائيل ستحصل على المزيد من طائرات « كوبرا » في الاشهر المقبلة ، ولكن لا يعرف ما اذا كانت هذه الطائرات ستزود بالصواريخ・

والجدير بالذكر ان الجيش الاميركي لم يبدأ تسلم طائرات « كوبرا » المزودة بالصواريخ الا قبل مدة قريبة ・ وقد تم شحن طائرات « كوبرا » الى اسرائيل من مستودعات الجيش الاميركي في المانيا الغربية ・

شركات اميركية لتوليد الكهرباء

اعلن في حيفا ، ان لجنة خاصة بالمناقصات في مؤسسة الكهرباء الاسرائيلية ، ستنظر اليوم في الطلبات التي قدمتها شركات اميركية من اجل انشاء اول محطة نووية اسرائيلية لتوليد الكهرباء ・

وقد قدمت ثلاث شركات طلبات من اجل اقامة المحطة ، هذه الشركات هي «جنرال الكتريك» و «ستنغهاوس» ، وشركة «بابكوك وولكوس» ・

وينتظر ان يستغرق بناء المحطة التي تبلغ قوتها من ٦٠٠ الى ٨٠٠ ميغاواط ، والتي تعمل على اليورانيوم المكثف مدة عشر سنوات ، وان تكلف حوالي ٥٠٠ مليون دولار ・

موضة الاستفتاءات في اسرائيل

اظهر استفتاء اجرته صحيفة «يديعوت احرونوت» ان ٥٧،٧٪ ممن استفتوا كانوا موافقين على الاتفاق ولم يعارض الاتفاق سوى ٢٥،٨ بالمئة ・

الا ان الاستفتاء اظهر كذلك أن ٤٧،٤ بالمئة من هؤلاء الاشخاص يعارضون اجراء اتفاق مماثل مع سوريا بينما ايد ٢٨،٥ بالمئة اجراء اتفاق من هذا النوع ・ وعارضت اغلبية تتالف من ٢ ، ٦٨ بالمئة التخلي عن أية مستعمرة يهودية في مرتفعات الجولان في أي اتفاق يجري عقده ・

واعلن ١٨ بالمئة فقط استعدادهم للتخلي عن مستعمرات كهذه في مقابل اتفاق مع سوريا ・

التسوية وتزايد الاستيطان والاستثمارا

تحدث وزير الصناعة والتجارة الاسرائيلي حاييم بارليف للصحافيين قبل سفره الى الولايات المتحدة فقال ان هناك بعد التسوية الجزئية بين اسرائيل ومصر ، امالا طيبة اكثر ، لاقدام أصحاب الثروات من الولايات المتحدة، على توظيف مبالغ في اسرائيل اكثر مما وظفوا في الاشهر الستة الاولى من هذا العام ・

من ناحية اخرى قال وزير المواصلات الاسرائيلي جاد يعقوبي انه يجدر توسيع الاسكان في هضبة الجولان ・ وبالفعل تم مؤخرا الشروع باستصلاح مساحة بالقرب من نواة يوناتان في تل فرج في الجولان ・ وعلم ان لجنة مستوطنات الهضبة تعمل للحصول على موافقة على وضع عربات سكنية هناك كما سبق وحصل في المستوطنات الاخرى التي كانت في مراحل التنظيم ・

التخفيض الزاحف الثاني عشر للعملة الاسرائيلي

للمرة التانيه عشرة منذ قيام دولة اسرائل تقرر الحكومة الاسرائيلية تخثيض قيمة عملتها . وجاء في القرار الحكومي الذي اتخذ بعد مناقشات طويلة ان نسبة التخفيض هي ١٠٪ ، ولذلك فقد ازدادت ٢٠٪ ، وسعر المياه بنسبة ٢٥٪ والسجائر بنسبة ١٨٪ ، كما رفعت ايضا اسعار المواد المنزلية والاقمشة بين ٥و١٠٪ .

الضرائب ورفعت اسعار البترول بنسبة

ان هذا التخفيض هو الرابع من نوعه هذا العام، وقد اتخذ بغية مواجهة المشاكل الاقتصادية التي يواجهها الاقتصاد الاسرائيلي كتفاقم العجز في ميزان المدفوعات ، واستمرار ارتفاع الاسعار ، وزيادة عبءالدين العام الخارجي ، وانخفاض الاحتياط من العملات الصعبة .

وعلى الرغم من خطوات التخفيض الزاحف خلال هذا العام ، فانالاقتصاد الاسرائيلي لا يزال يواجه الصعوبات. ، اذ ظهرت في الافق بوادر ازمة بطالة ، وقد عمت الكيان الصهيوني في الفترة الاخيرة سلسلة من الاضرابات العمالية ، وازدادت بصورة ملحوظة نسبة العجز في الميزانية ، الامر الذي جعل الامبرياليين الاميركيين يقدمون للكيان الصهيوني مساعدات مادية وعسكرية ضخمة .

التخفيض الزاحف وانخفاض الصادرات

لقد رافق التخفيض الاخير في قيمة العملة الاسرائيلية حملة تسلح ضخمة تقوم بها اسرائيل من الولايات المتحدة الاميركية . لذلك فان الاقتصاد الاسرائيلي منذ قيام دولة العدو حتى الان يعاني باستمرار مشاكل هامة في ميزان مدفوعاته . وتشير الاحصاءات الرسمية الاسرائيلية الى ان العجز في الميزان التجاري بلغ ٧١٥ مليون دولار ، خلال الاشهر الاربعة الاولى من العام الحالي ، اي بزيادة نسبية قدرت بـ ١٠ بالمئة عما كان عليه العجز في الفترة نفسها من العام الماضي .

لقد كانت عمليات تخفيض قيمة العملة الاسرائيلية تستهدف فيما تستهدف زيادة الصادرات . الا ان صحيفة دافار (٩ ـ ٦ ـ ٧٥) تقول « بان انخفاضا كبيرا في الصادرات الاسرائيلية قد حدث في شهر ايار ١٩٧٥ ، فقد بلغت قيمة الصادرات في شهر ايار ١٩٧٥ زهاء ١٣٧ مليون دولار مقابل ١٦٣ مليون دولارفي ايار ١٩٧٤ ، اي بانخفاض قدره ١٦ بالمئة ، وقد انخفضت الصادرات الصناعية حيث بلغت قيمتها ١١٨ مليون دولار في شهر ايار ١٩٧٥ ، مقابل ١٤٨ مليون دولار للشهر نفسه من عام ١٩٧٤ ، اي بانخفاض قدره ٢٠ بالمئة » .

اما بخصوص الاسعار فقد استمرت في الارتفاع ، وتشير الاحصاءات الاسرائيلية ، الى ان نسبة ارتفاع الاسعار خلال شهر نيسان ١٩٧٥ ، قد بلغت ١٫٧ بالمئة . وقد تكلم احد الاقتصاديين الاسرائيليين عن اثر التخفيض الزاحف فقال : « ان التخفيض الزاحف سبب جوا من الذعر وعدم الاستقرار وسيؤدي الى حدوث ضغوط تضخمية ، وذلك بالايحاء للناس بان يكثروا من الشراء اكثر من حاجتهم في اقرب فرصة ممكنة ، وذلك بسبب توقع ارتفاع الاسعار في المستقبل» .

التخفيض وتزايد العجز

لقد ادى التخفيض الزاحف الى تزايد في حجم العجز في الميزان التجاري ، والتخفيض الذي اجري في تشرين الثاني الماضي مثلا ، لم ينجح في تقليص حج مالواردات ولا حتى في تقليص حجم العجز في الميزان التجاري ،بل على العكس من ذلك ، فقد بدت بوادر انخفاض الصادرات في شهر ايار الماضي مقارنة بتلك في ايار للعام الماضي ، ولم تزد الا الصادرات الزراعية وبنسبة صغيرة جدا » .

وقد اعرب المحرر الاقتصادي لصحيفة

مؤتمر موسّع لرؤساء البلديات في الارض المحتلة لبحث مضامين انتخابات البلديّات السياسيّة

■ ذكرت الانباء الواردة من الارض المحتلة ، بان رؤساء البلديات في الضفة الغربية والقطاع سيعقدون مؤتمرا موسعا للنظر في طبيعة انتخابات البلديات ذات الصبغة السياسية المنوي اجراؤها في ٢٧/١٠/٧٥ القادم ، وحسبما اكدت هذه الانباء ــ فان الراي العام الفلسطيني داخل الوطن المحتل الذي ينظر بعين الريبة والشك الى مضامين هذه الانتخابات ويربطها بمسار التسوية الامبريالية، واتفاقية سيناء الخيانية ــ فانه يرفض هذه الانتخابات جملة وتفصيلا .

ولقد عبرت جماهيرنا في الارض المحتلة عن رفضها الجازم لانتخابات هذه السنة ، بارسالها وفود شعبية للاتصال برؤساء البلديات وابلاغهم راي القاعدة الشعبية برفض الانتخابات وضرورة العمل على مقاطعتها وخلقهذا الموقفالجماهيري الثوري مناخا عاما باتجاه رفض الانتخابات ومقاطعتها والتاثير على رؤساء البلديات والرموز التي كانت تهيء ذاتها لخوض هذه الانتخابات والتي تاتي ضمن لعبة العدو الصهيوني ومشروعه التآمزي المسمى ((مشروع الادارة المحلية)) بهدف خلق قيادات فلسطينية عميلة ومدجنة كبديل استراتيجي لحركة المقاومة الفلسطينية المسلحة ــ ذلك يؤكد المضامين السياسية لانتخابات البلديات هذا العام (٧٦/٧٥) وانها ليست انتخابات عامة وتقليدية ولكنها ترتدي هذه المرة طابعا سياسيا اكثر خطورة ويستوجب المحاربة والتعرية المستمرة لمرامي العدو منوراء الدعوة لهذهالانتخابات وتشجيعها .

...كة وابعاده

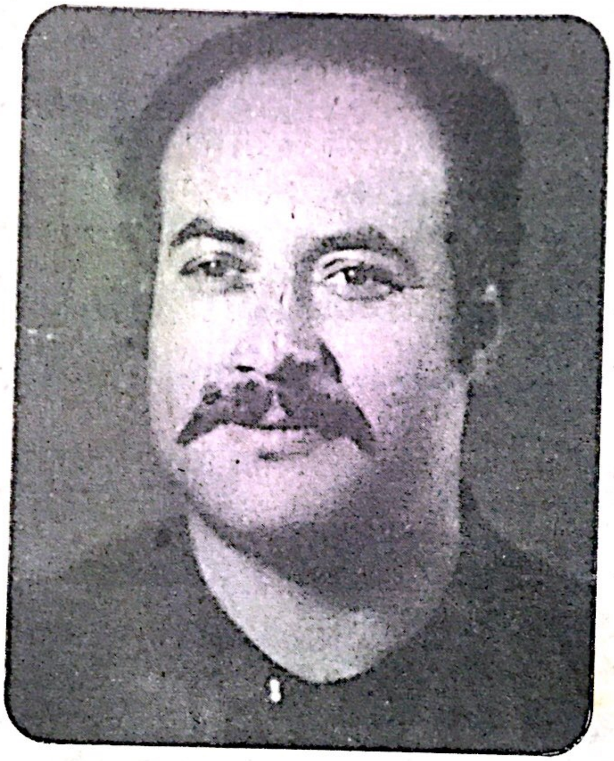
« جيروزالم بوست » موشي اثر عن خيبة الامل من تخفيض قيمة الليرة فقال في مقال بتاريخ (٢٤-٦-٧٥) « لقد فشل التخفيض في تشرين الثاني ، اذ ان الحكومة قد الغت مفعوله بالزيادة بالانفاق زيادة كبيرة ما بين تشرين الثاني وايار ، اذا انخفضت وسائل المدفوعات بزهاء ٤٠ بالمئة وتحققت العمالة الكاملة والزيادة في الدخل في تموز الماضي، ومن الواضح ان معدل ارتفاع الاسعار قد بدأ في الانخفاض في الاشهر الاخيرة ، الا ان كل انسان يتوقع ان يزداد معدل ارتفاع الاسعار في القريب العاجل ... واستطرد اثر « حتى يمكن تخفيض العجز في ميزان المدفوعات والعملة الصعبة فيجب تخفيض الواردات تخفيضا كبيرا وزيادة الصادرات بكل الوسائل الممكنة ، وقد يتطلب ذلك تحويل الموارد الطبيعية والطاقة البشرية من الخارج الا للضروريات المحددة .. طبعا هذا لا ياتي بمجرد الكلام انما يجب استخدام الطرق الاقتصادية لتحقيق ذلك » .

وبالاضافة الى ارتفاع الاسعار وغلاء المعيشة فهناك تزايد في عبء الدين العام المحلي والخارجي ، خاصة بعد حملات التسلح الضخمة التي تنظمها حاليا وزارة الدفاع . ونتيجة لذلك فقد ظهرت صعوبة في الاقتراض من السوق المحلية ، او من السوق العالمية . وكان من نتيجة ذلك اعلان وزارة المالية بعد موافقة الحكومة على الميزانية العامة للسنة المالية . بما يقارب شهرين « بان عجز الميزانية سيكون ٤٥٠٠ مليون ليرة بدلا من ١٥٠٠ مليون ليرة وذلك للانخفاض الكبير في الايرادات المتوقعة من مصادر محلية واجنبية .

ان التخفيض الزاحف الذي حدث للمرة الرابعة هذا العام لن يؤدي الا الى زيادة العجز في الميزان التجاري ، بما يزيد من مشاكل العجز في ميزان المدفوعات الاسرائيلي .

ويعود السبب الرئيسي لذلك الى اصرار اسرائيل على استمرار السياسة التوسعية وزيادة حجم ميزانيتها العسكرية بصورة مضطردة . من هنا كان من الاهمية بمكان استمرار الصراع المسلح ضد الكيان الصهيوني ،لزيادة اعبائه الامنية بغية انهيار هذا الكيان المصطنع ، وتحرير كامل التراب المحتل .

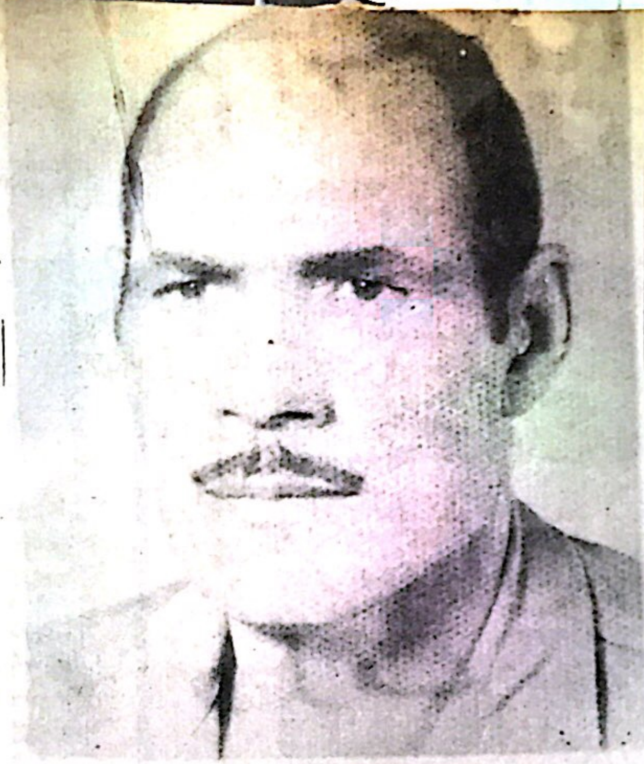
الحرّية للمناضل حَمدي مَطر (ابو سَمير)



تفيد المعلومات الواردة من الاردن ان اوضاع المناضل حمدى مطر الصحية ازدادت سوءا بسبب التعذيب الشديد الذى تعرض له في سجون عمان .

وكانت السلطات العميلة في الاردن قد اعتقلت المناضل حمدى مطر في ١٨ اذار من هذا العام وزجته في زنزانة منذ ذلك الحين .

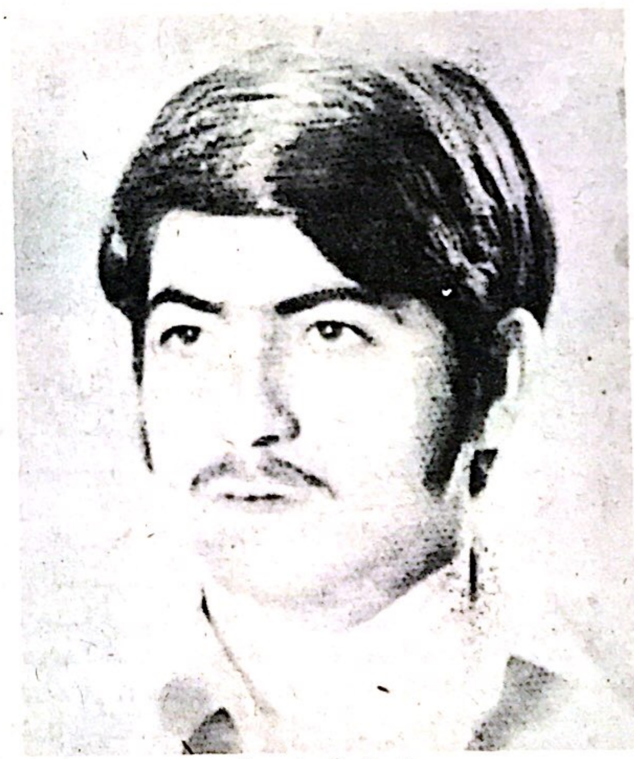
ولقد بدأ المناضل حمدى مطر اضرابا عن الطعام منذ ثلاثة اسابيع احتجاجا على اعتقاله وتعذيبه .



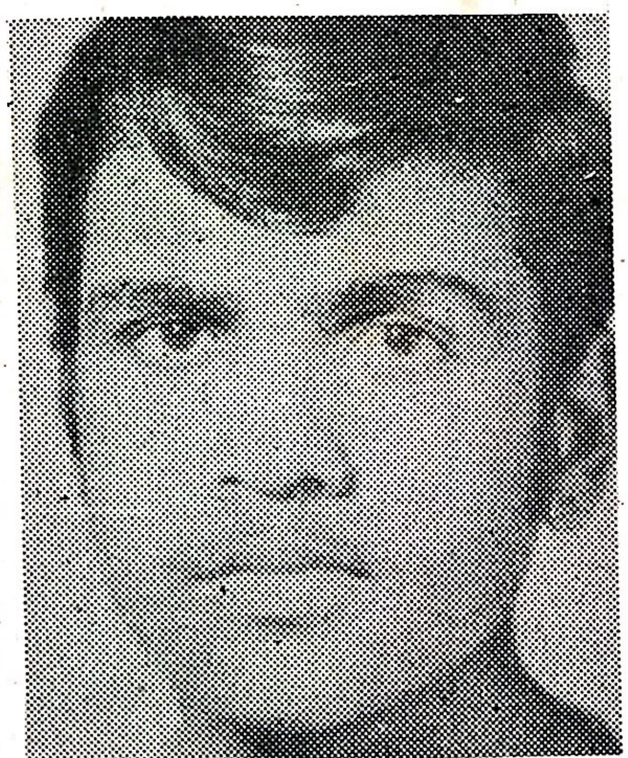
الشهيد موسى شحاده
(ابو امين)

شهداء جبهة الرفض جسّدوا وحدة الشعبين

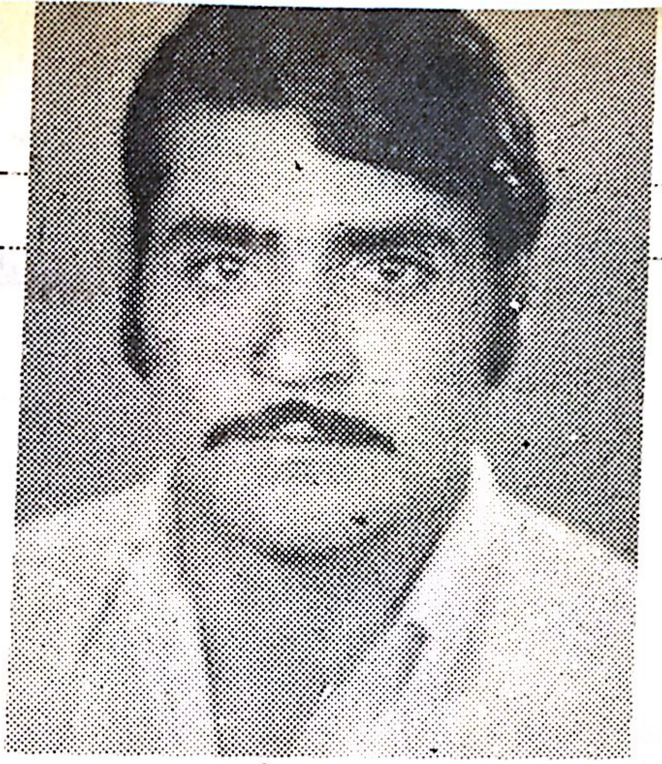
• الابطال الذين استشهدوا على ارض لبنان دفاعاً عن طريق النضال والحريّة والتلاحم العضوي



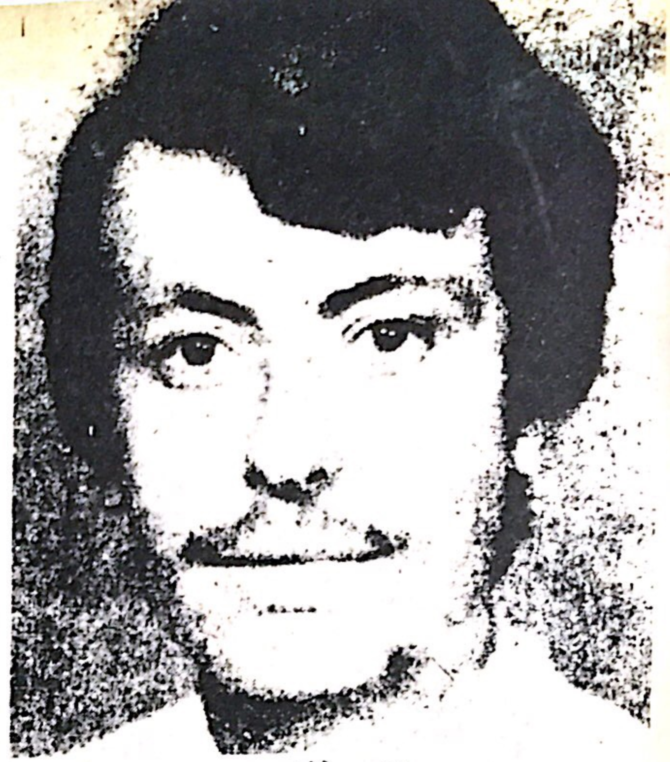
حسين شرف الدين



مصطفى محمّد قادري

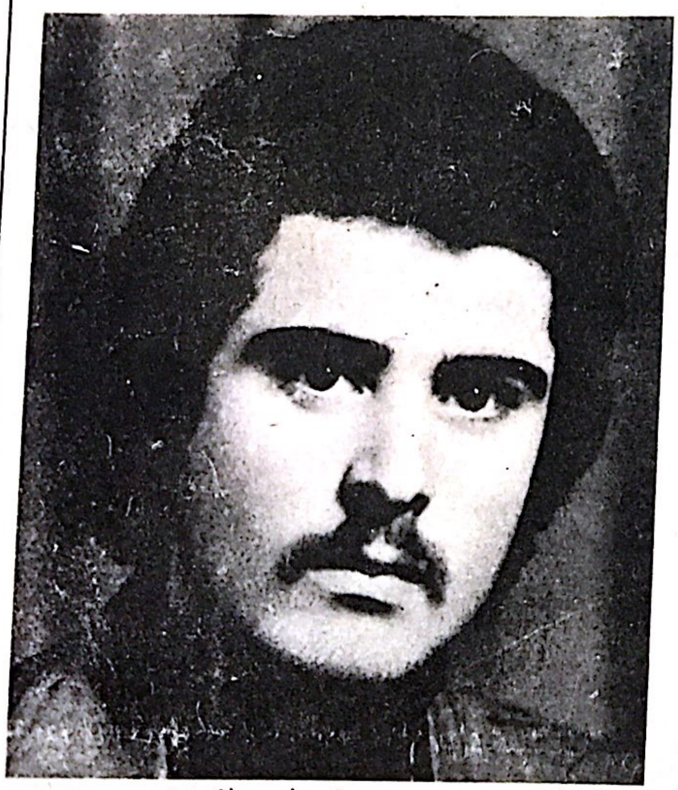


سمير عبيد رشيد

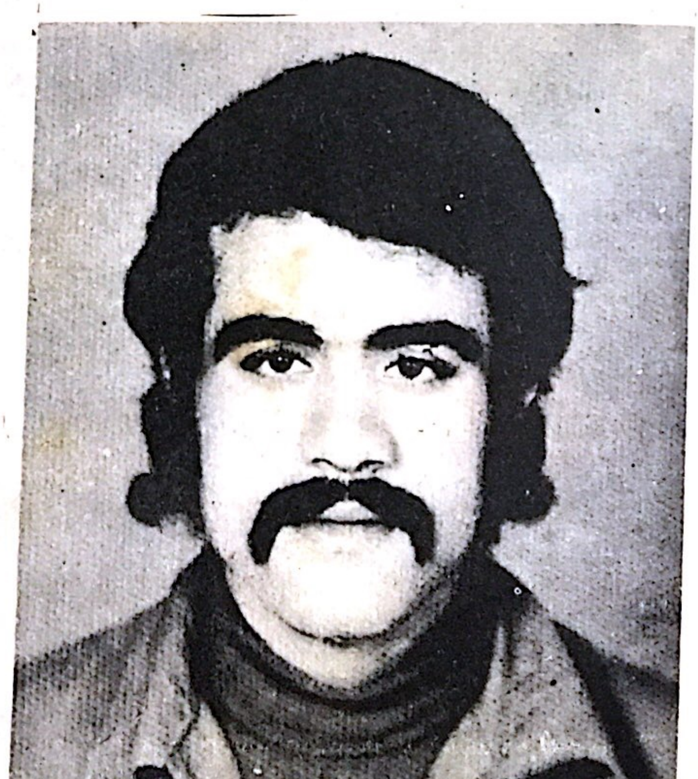


احمد ناصر

الجماهير اللبنانية والثورة الفلسطينية وانارو بذلك
بين الجماهير الفلسطينيّة واللبنانيّة



حسين علي عاصي



زهير عزت منصور



اثار الهمجية الكتائبية على جثتي الشقيقين صالح محتر وخليل محتر ، اللذين قتلا ذبحا امس ...



في اللعازارية ... ما زال الدخان يتصاعد من المتاجر

وقائع المؤامرة الفاشية في سطور



بيروت تحترق

● سجلت احداث طرابلس استشهاد ١٣ مناضلا من القوى الوطنية اثر اشتباك مع قوات مغاوير الجيش الذين استدرجوا المناضلين لكمنهم حيث ، وقعوا تحت سيل رصاصهم .

● وفي بيروت كانت البداية الجديدة للاحداث وللاشتباكات التي شملت الشياح وعين الرمانة وسن الفيل وادت لسقوط عدد من القتلى ، والجرحى .. ولقد امتدت الاشتباكات حتى ساحة الشهداء .

الثلاثاء ١٦ ايلول

● انفجر الموقف في بيروت ، فشملت الاشتباكات مناطق الشياح وعين الرمانة ، والنبعة والناصرة وراس النبع ، واقفلت الطرق بعد عمليات الخطف الكثيرة ، وكانت حصيلة هذا اليوم ٩ قتلى وعدد غير محدود من الجرحى.

● ولقد اكتشف في هذا اليوم جثث لثلاثة من المقاتلين الفلسطينيين محروقي الجثث .. تبين فيما بعد ان الكتائب قتلتهم ثم احرقت جثثهم ووضعتهم في صندوق جيب من نوع «تويوتا» .

● تقرر وقف اطلاق النار ابتداء من الساعة العاشرة مساء .. لكن الاشتباكات استمرت فسقط ١٠ قتلى و ٢٧ جريحا وجرت ١٤٦ حادثة خطف .

● قام صائب سلام بزيارة خاطفة لسوريا واجتمع هناك للسيد عبد الحليم خدام وزير الخارجية السوري بحضور علي ظاظا في الاشتراك بتهدئة الاوضاع في لبنان .. واتت زيارة سلام هذه بعد زيارة قام بها للرئيس كرامي في منزله في صوفر .

الاربعاء ١٧ ايلول

● رغم وقف اطلاق النار استمرت الاحداث مشتعلة وبشكل عنيف استخدمت خلالها الصواريخ . فسقط ١٥ قتيلا وعشرات الجرحى وخطف ٢٥٠ شخصا .

● اعلن رئيس الحكومة تاليف لجنة مصالحة برئاسته وعضوية كميل شمعون ... واكد ان تاليف هذه اللجنة هو اخر اجراء تلجا اليه الحكومة قبل انزال الجيش .

الخميس ١٨ ايلول

● امتدت الاشتباكات للمنطقة التجارية من بيروت واشعلت سلسلة حرائق في ساحة الشهداء نفذتها العصابات الفاشية - وشملت الفندق العربي ، وسينما اوبرا ، واحترقت كذلك عشرات المحلات التجارية في سوقي سرسق والنورية ومحلات طبارة ... وعثر على عدد غير قليل من القتلى بين الانقاض خاصة الفندق العربي . والنتيجة ٥٢ قتيلا و ١٠٩ جرحى .

● اوقف وليد جنبلاط على احد الحواجز الكتائبية ، وعمل دوري وداني شمعون على اطلاقه .. وهذه الحادثة ، كانت المنطلق نحو مصالحة » جنبلاطية شمعونية .

الجمعة ١٩ ايلول

● واصل حزب الكتائب مؤامرة« بالتعاون مع الدولة وانهارت المباني في سوق سرسق بعد ان اكلت النيران محتوياتها وامتدت الحرائق الى سوق الخضار .. كما اندلعت النيران في مباني اللعازارية والعسيلي وعشرات المؤسسات . وسقط ٢١ قتيلا و ١٠٠ جريح .

● وصل عبد الحليم خدام واللواء حكمت الشهابي ، وباشرا الاتصال لايجاد حل للازمة،

السبت ٢٠ ايلول

● تم الاتفاق على وقف اطلاق النار بفعل الوساطة السورية .

واستمرت الاشتباكات على جميع الجبهات في بيروت وضواحيها وامتدت الى الجية والدامور والناعمة .. سقط ١٥ قتيلا و ١١٧ جريحا .

● خيم جو التوتر على زحلة وسجل اكثر من ٣٠ انفجارا وجرى تراشق بالرصاص في محور حوش الامراء الحمار - المعلقة .

الاحد ٢١ ايلول

● الكتائب خرقت اتفاق وقف اطلاق النار ، وادى ذلك لاستئناف الاشتباكات وبشكل واسع ومنذ الصباح كان الكتائبيون يقصفون الاحياء الشعبية حي البرجاوي ، والمسلخ والكرنتينا وسقط ما لا يقل عن عشرين قتيلا وعشرات الجرحى .

الاثنين ٢٢ ايلول

● استمرت الاشتباكات المتقطعة على جميع الجبهات كما استمرت اعمال القنص فسقط ١٣ قتيلا و ٢٨ جريحا . وعثر على ١٧ جثة تحت انقاض الفندق العربي .

● عقد ٣ عناصر من الفرقة ١٦ مؤتمرا صحفيا ، فضحوا فيه التواطؤ الرسمي مع الكتائب وهم هاشم الميس ، جعفر عودة ، محمد جنون .

● اشتدت ازمة فقدان المواد التموينية ، فلم تقتصر الازمة على فقدان الطحين ، اذ بدات الافران ايضا تشكو من فقدان المازوت ..وايضا الغاز والارز ، وكافة المواد الغذائية .

الثلاثاء ٢٣ ايلول

● استمرت الاشتباكات واشتعلت حرائق جديدة في سوق الطويلة والنجارين وسقط ١٩ قتيلا و١٠١ جريحا برصاص القنص .

الاربعاء ٢٤ ايلول

● تم الاتفاق بين الاطراف على تشكيل «لجنة الحوار الوطني » من ٢٠ شخصية لبنانية للاشراف على « المصالحة » وجمعت اللجنة جنبلاط والجميل .

● رغم اعلان تشكيل اللجنة فقد خرق الفاشيون كالمعتاد قرار وقف اطلاق النار ، وشهدت العاصمة وجوارها ليلا مشتعلا .

● عقد عنصران من الفرقة ١٦ مؤتمرا صحفيا اكدوا فيه كل ما جاء بمؤتمر رفاقهم الثلاثة . الشرطيان هم ، محمود عيس ، وسليمان هاشم .

الخميس ٢٥ ايلول

● في الوقت الذي كانت تعقد فيه « لجنة الحوار الوطني » اولى اجتماعاتها ، وفي الوقت الذي تصالح فيه شمعون وجنبلاط كان الفاشيون مستمرون في اعتداءاتهم على الاحياء الوطنية الشعبية ، ولقد تعرضت مناطق الشياح وسن الفيل وحي البرجاوي الى قصف بشتى انواع الاسلحة .



انتبه .. قناص

● جدد الانعزاليون في زحلة عمليات القصف المركز باتجاه حوش الامراء .

● ١٣ نائبا لبوا دعوة الاسعد واجتمعوا في مجلس النواب واتفقوا على معارضة « لجنة الحوار » .

الجمعة ٢٦ ايلول

● انفرجت الحياة في العاصمة والضواحي هذا الصباح وبدأت الاسواق تشهد حركة شبه طبيعية . وعند الظهر لعلع الرصاص في الوسط التجاري فهرع الناس الى بيوتهم واقفلت بعض المحلات التي كانت قد فتحت ابوابها . وفي الليل اشتعلت العاصمة وضواحيها بالصواريخ والانفجارات واعمال العنف والقنص والخطف .

● قررت الحكومة انزال الجيش في البقاع وسحب قوى الامن الداخلي من هناك الى بيروت لتتسلم جميع المتاريس وتزيل الحواجز ، واعطيت التعليمات لقوى الامن باطلاق النار على كل مسلح يشاهد في الشارع او على احد الابنية .

السبت ٢٧ ايلول

● هدوء نسبي في بيروت ، والكتائب ينقلون المعركة الى المتن الشمالي ، والمقاومة تصد تسللا الى راس النبع .. واستمرت عمليات القنص .

● قوى الامن والقوى الفاشية اشتركوا في الهجوم على منطقة جل الديب .

● تدهور الوضع في الشمال بين الضنية وزغرتا بسبب اعتداءات المسلحين الزغرتاويين وسكوت السلطة ، التي ادت لمقتل اثنين من الضنية .

الاحد ٢٨ ايلول

● بعد الاجراءات الامنية التي اتخذتها الحكومة بدأ الانفراج التدريجي . ودعا رئيس الحكومة الى استئناف العمل وفتح المحلات في سبيل عودة البلاد الى حالتها الطبيعية .

● استمرت عمليات القنص والتقتيل من قبل العصابات الفاشية ..

الاثنين ٢٩ ايلول

عقدت لجنة الحوار الوطني اجتماعها الثاني في السراي برئاسة الرئيس كرامي واتخذت عدة مقررات وقررت اللجنة ضم الرئيس عادل عسيران الى اللجنة بدلا من الرئيس كامل الاسعد الذي طلب البقاء خارج اللجنة لانه رئيس مجلس النواب ومفروض فيه ان يكون محايدا .

● استمرت عمليات القنص كالمعتاد فسقط في جبهة الشياح قتيلين ، توترت الاوضاع على اثرها ..

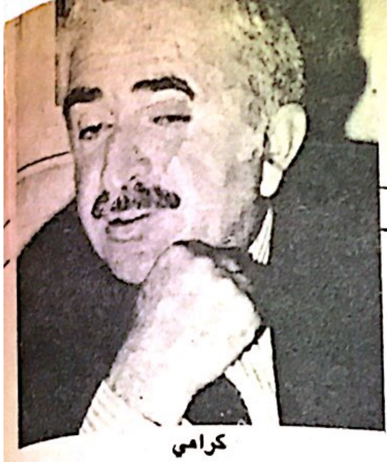
الثلاثاء ٣٠ ايلول

● ارتكبت الكتائب مجزرة جديدة بدأت مضاعفاتها الخطيرة على الفور .. فقد خطف الكتائبيون عدة اشخاص من راشيا وقتلوا اربعة منهم .. كما اقدم الفاشيون وفي نفس اليوم على قتل ٨ من عمال التنظيفات ممن تقيدوا بتعليمات المسؤولين ونزلوا للعمل . اضافة لعمليات الخطف الواسعة التي تمت في نفس اليوم .

● وقوع اشتباكات واسعة بين الشياح عين الرمانة ..

الاربعاء ١ تشرين الاول

● عاد الذعر والتوتر الى بيروت وضواحيها وامتد الى مناطق جديدة «بفضل» استمرار عصابات التخريب والارهاب الانعزالية في ارتكاب جرائمها ، التي تتم تحت سمع ونظر السلطة . واستمرت اعمال الخطف والقتل وامتدت للوسط التجاري .



كرامي

كان الرئيس رشيد كرامي يصر في احاديثه الخاصة والعامة ، - على اثر تكليفه بتشكيل حكومة « الانقاذ » الحالية، على انه لا توجد جولة عسكرية رابعة . بل « جولات من العمران والبناء » . فكانه يريد ان يوهم نفسه والاخرين ان المؤامرة قد انتهت بمجرد تكليفه « بالانقاذ » .

لكن الوقائع والاحداث اثبتت ان هناك ليس فقط جولة رابعة ، بل خامسة وسادسة. حيث ما تزال الجولة السادسة مستمرة في العاصمة والضواحي .

فلم تكد احداث زحلة والبقاع التي افتعلتها العصابات الكتائبية - « والسكافية » تهدأ ، حتى اشتعلت جبهة الشمال بمحورها الاساسي ، طرابلس ، وزغرتا ، بلدتي الرئيسين فرنجية وكرامي .. وتحت ضغط الحرب الطرابلسية خسر الرئيس الاول احدى الجولات امام رشيد كرامي ، والذي ادى لاستبدال قائد الجيش بزميله حنا سعيد .

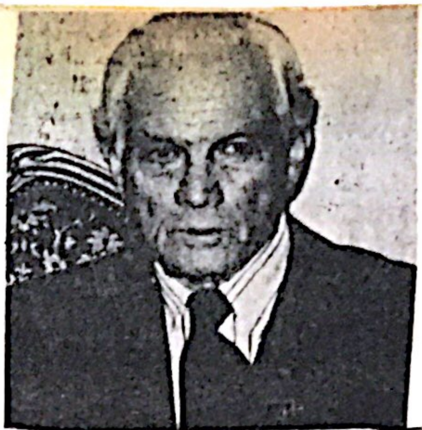
وعندما كانت السلطة « والوسطاء» يسعوون «للفلفة» وضع الشمال ، اشتعلت بيروت من جديد ، لكن هذه المرة اشتعلت معها الاسواق التجارية ، سرسق والنجارين ، والخضار وبناية اللعازارية ، والفندق العربي وبناية الاوبرا والريفولي وغيرها الكثير، وهو ما يؤكد ان حرب الفاشيين « القوى الرجعية والسلطة » لم تنته ، وان لبنان سيشهد جولات اخرى في مختلف مناطقه .

فالاحداث الدامية التي نعيشها منذ مجزرة نيسان واستمرارها على هذا الشكل التصاعدي والمتنقل ، تؤكد انها حلقة متصلة بالمخطط الامبريالي المطروح في الساحة العربية والذي يستهدف فيما يستهدف تدجين المقاومة الفلسطينية ليسهل قبولها في جنيف ، وضرب وتصفية كافة ظواهر الكفاح المسلح الموجودة في المنطقة العربية ، واسكات الاصوات الوطنية والتقدمية التي ترتفع مندده بالحل الامبريالي





كمال جنبلاط



كميل شمعون



الجميل

المؤامرة مستمرة

المطروح وبالرؤساء السائرين على نهجه ·

اذن فما يجري في لبنان لا ينفصل مطلقا عن الخطوات التي تنفذ هناك على جبهة السويس · اذ ان الاشتباكات الاولى اتت اثر توقيع اتفاق فك الارتباط الاول – لاشغال المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية اضافة لحرف نظر الجماهير العربية عما يجري هناك في سيناء – اي تغطية تلك الخطوة بحرب مفتعلة في لبنان ·

واليوم تعود الاحداث في الوقت الذي ينفذ فيه النظام المصري الجزء الثاني من مسلسل فك الارتباط ·· والذي اخرج مصر نهائيا من دائرة الفعل العسكري العربي ضد العدو الصهيوني ·· واكد على اعتراف اول دولة عربية بالدولة الصهيونية المغتصبة ··

هذه الخطوة الخيانية التامرية ، تحتاج لتغطية خاصة بعد ان اتسعت جبهة الرفض العربية ولقد كان السادات قد هدد في عدة خطب وتصريحات وعلى اثر احتلال السفارة المصرية في مدريد من انه يحمل الفلسطينيين المسؤولية ، وانه قادر على الرد ، اضافة الى ان السادات والصحف المصرية شنت حملات واسعة ضد المقاومة الفلسطينية وخاصة جبهة الرفض محملة المقاومة مسؤولية ما يجري في لبنان ، في الوقت الذي تبرىء فيه ساحة الشيخ بيار « اللبناني الاصيل الذي يستشعر بالمسؤولية العربية » ولانه يعمل على ضرب المقاومة والجماهير اللبنانية والفلسطينية ، يمنحه السادات وسام « العروبة الساداتية » ···وكانت الاحداث الدامية ، مع استمرار الحملات المعادية لتثبت للجميع ارتباط نظام الخيانة في مصر بالمجازر التي تنفذها الكتائب والقوى الفاشية الاخرى ·

حرب الاغنياء ضد الفقراء

وكما ان الاحداث تحمل طابعا عربيا ، فهي في الوقت نفسه تعبر تعبيرا واضحا عن صراع طبقي حاد بين اغنياء هذا البلد وفقراءه ، بين مستغليه ومستغليه ، بين الذين ينهبون خيراته وثرواته وبين المحرومين الذين لا يجدون الا القليل القليل ·

فلبنان يمر بمرحلة دقيقة وخطيرة بسبب رفض الفئات الراسمالية الاحتكارية – التي يمثل الكتائب حزبها العسكري الفاشي – الاستجابة لتطلبات الحياة المستجدة ، فضلا عما سببته موجة الغلاء التي احدثت عجزا كبيرا بمدخولات ابناء الطبقات الكادحة وخاصة العمال والفلاحين الفقراء · ومعلوم ان ارتفاع الاسعار يعود بفائض قيمة مرتفعة وارباح متعاظمة على الراسماليين بحيث تزداد ثرواتهم على حساب الغالبية الساحقة من ابناء الشعب · وهم حين يفتعلون الاصطدامات والمجازر ضد المقاومة الفلسطينية والجماهير الشعبية الوطنية ، انما يحاولون نقل المعركة من ميدانها الاقتصادي الاجتماعي الى ميدان سياسي يمكنهم ذرف دموع التبرير على سيادة «لبنانهم» و «نظامهم » من جهة ، وان يجعلوا الجماهير اللبنانية وقواها التقدمية والوطنية منشغلةبمواجهتهم عن الاسهام بما يدور في الساحة العربية ·

ولا بد ان ندرك ان القوى الرجعية العميلة الفاشية تريد ايضا من وراء افتعالها للحوادث وارتكابها للمجازر الدموية ، ان تطرح قضية المقاومة الفلسطينية في لبنان على بساط البحث لكي تجعل من التسوية السياسية التي تخطط لها اميركا وتنفذها خطوة خطوة، تسوية للقضية الفلسطينية ولوجود المقاومة في لبنان ·

هذه الاسباب كانت تدفع أهل النظام الفاشيين لان يواصلوا افتعال الصدامات والمجازر ضد المقاومة والحركة الوطنية ، بيد ان اسباب الازمة الحقيقية تكمن في طبيعة النظام وتطورات الوضع الاجتماعي والاقتصادي والسياسي ، وما ظاهرة الارهاب الدموي الا مظهرا من مظاهر الازمة الحقيقية التي يعيشها نظام الـ ٤ بالمئة ، ودليلا صارخا على عجز الطبقات الرجعية عن ايجاد الحلول المناسبة لازمة نظامها الفاسد المهترىء ·

اشتعال بيروت « ولجنه الحوار الوطني » !

ففي بيروت حيث الاشتباكات مستمرة منذ الخامس عشر من ايلول الماضي · اكلت النيران التي اضرمتها العصابات الفاشية معظم الاسواق الشعبية المتواجدة في العاصمة ، ولم يتوقف اطلاق النار رغم القرارات الكثيرة التي اتخذت بين الاطراف ·· فانتهاك الاتفاقات من قبل القوى الفاشية الانعزالية يؤكد على استمرار المؤامرة وتصاعدها ، ويؤكد ايضا ان الكتائب التي تشترك في « لجنة الحوار الوطني » تبشر باستمرارية الاحداث الدامية ·· فصهر رئيس الجمهورية قال معلقا على قيام « لجنة الحوار » انها مظهر فارغ ، لتحقيق انفراج نفسي مؤقت ولكنها لا تصل الى نتيجة ··

وقال الجميل ، انه لم يعد مؤمنا باللجان والتعهدات » وعزف النائب الكتائبي ادمون رزق على نفس الوتر ، عندما ابدى تشاؤمه من نجاح مساعي التهدئة ·

وهكذا تؤكد الاحداث الدامية التي تشهدها المناطق وفي ظل « لجنة الحوار » ان الكتائب والقوى الفاشية مستمرة في غيها··ومستمرة في مؤامرتها ·

والى جانب القوى الفاشية ، تقف السلطة بكامل مؤسساتها في المعركة ضد الجماهير الشعبية الكادحة ·

ان استمرار الاعتداءات على هذا الشكل يحتم على القوى الوطنية ان لا تنجر لاسلوب المصالحات والمهادنة ، بل عليها ان تاخذ المبادرة من يد الفاشيين ، فتتحكم هي بمفتاح الاحداث ··· لتكون قادرة على الوفاء لدماء مئات الشهداء الذين سقطوا في معارك التصدي للقوى الفاشية ··· ان اصابعنا يجب ان تبقى دوما على الزناد ، وعلى أهبة الاستعداد لمواجهة عنف الفاشيين الذي لم ولن يتوقف من خلال المساومات والمصالحات ، فالعنف الرجعي يجب ان يواجه بعنف ثوري منظم ·

■■



الشياح .. الجبهة الساخنة

"الهدف" في جبهة

الشيّاح - عين الرمّانة

الجماهير الشعبيّة في الشياح : صمود في وجه مؤامرة السلطة - الكتائب والطائفيّين

الشياح، ارض المواجهة والتصدي، ارض التحام الجماهير الشعبية بالبندقية المقاتلة · ارض الصمود ··

الشياح ، اسم ارتبط بعقول الناس على مدار الثمانية اشهر الماضية · حين اندلعت الاحداث الدامية الاولى ، ابان الاعتداء على « البوسطة » المدنية في عين الرمانة في نيسان الماضي ·

·· فالشياح بعد سلسلة المواجهات النضالية الطويلة باتت محط انظار الجماهير والصحافة وكل الناس ·لما ابدت من قدرة فائقة في التصدي والصمود،·· ويوم الاثنين ٢٩ ـ ايلول / ١٩٧٥ ، كنا في الشياح نستقي اراء ، حول اهم القضايا التي يفكر بها العامة ·· الهدنة المؤقتة الحالية ·· « المصالحة » ، التعاون السلطوي ـ الكتائبي ـ الرجعي ـ وشؤون وشجون التموين ، والمياه والغاز وغيرها ·

لا نرضى بالمصالحة العشائرية ·· الجيش اشترك الى جانب الكتائب ·· اذا ما حطينا حذ للكتائب والفاشيين الاحداث رح تستمر ·· قطعوا عنا المي وكل المؤن ·· اذا تكتلنا ما حدا بيوقف بوجهنا ·· مستعدين لحمل السلاح ··

هذا ما يقوله ابناء الشياح ··

فمن شارع الثورة ، « اسعد الاسعد سابقا » الى شارع الكرامة «مارون مسك سابقا» تسمع الناس يتحدثون عن الاعتداءات الكتائبية التي تكررت اكثر من اللازم وامتدت لتشمل مناطق مختلفة من لبنان ·

شوارع الشياح وبيوتها المهدمة والمتاريس المنتشرة هنا وهناك ·· وشعار « انتبه قناص » كلها تنطق بحقيقة الوضع الذي تعيشه منطقة الصمود والتحدي ·

فمنذ احداث نيسان الماضي وكل الاحداث الدامية التي تلت ، لعبت الكتائب وباقي القوى الفاشية دورا واضحا وملموسا في ضرب القوى الوطنية الشعبية ـ مما اثبت لهذه الجماهير ان القوى الفاشية تلعب بالنار ، فلا بد ان تحترق في النار التي تشعلها ·

جدران المنازل المتلاصقة تنطق من خلال الفجوات التي احدثتها دبابات الفاشست واسلحتهم ·· وتعبر بوضوح عن همجية جيش المغول وجيش نيرون الكتائبي ·

··واهالي الشياح يسجلون الاحداث الدامية، ويروون قصصهم للصحافة ، ليصار الى تعميمها ونشرها ، لكشف حقيقة الدعوة « للبنان الاخضر » الذي يريده الكتائب وحراس الارزة والاحرار وجيش التخريب الزغرتاوي ·

محمد حمود·· جنوبي كاغلبية سكان الشياح نزح من الجنوب ، هربا من البؤس والاضطهاد المزدوج المتسلط على المنطقة اسرائيل ورجال الاقطاع السياسي ، ليفقد ولده جهاد على ايدي عصابات الغدر الكتائبي ···

الكتائب والقوى الفاشية لم ولن تكتف بهذه الاحداث ، ولا بالاحداث السابقة ، فسوف تستمر في غيها ما دامت لم تواجه بقوة قادرة على ردعها وايقافها عند حدها . بل التغلب عليها ودفنها في اماكنها ·· « انهم يحبون اسرائيل اكثر من اي عربي » ·· ابني جهاد قتلته العصابات الفاشية · ورغم هذا فاني على عهدي سابقى الى جانب المقاومة ·

·· ويضيف كادح اخر عاش الاحداث من بدايتها «انا بياع خضرة بروح على عين الرمانة وفرن الشباك وكل الناس بتعرفني من زمان ·· ورغم هيك ، بيرجعوني وبيكبولي الخضرة وبيسبوني ، فقط لاني (···) » ·

ان الاحداث المتواصلة ، علمت الناس ان القوة لا تردعها غير القوة ، والعنف لا يغلبه غير عنف اقوى منه ·

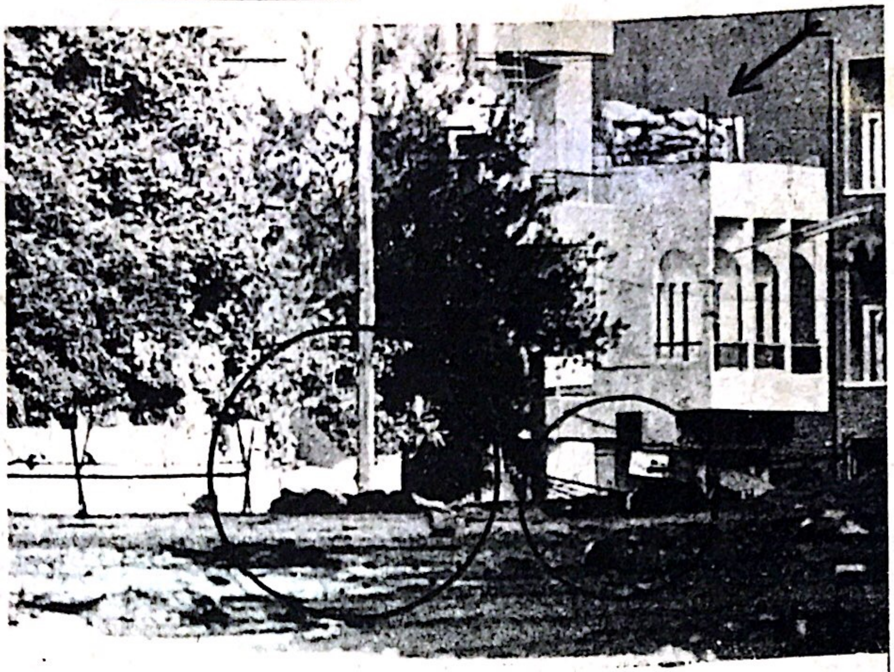
·· وعبد الكريم طفيلي ، بائع الخضار المتجول علمته الحياة ان الاحداث ستستمر «اذا ما حطينا حد للكتائب » « ولازم الشعب يتوحد ويتكتل ويضرب السلطة الرجعية والكتائب » ·· « المصالحة » مرفوضة·· لانها مصالحة اهل واركان النظام · والهدنة الحالية هي هدنة مؤقتة « يمكن ان تستمر اسبوع وبعدين بترجع بتتوتر الحالة » ·

اتفاقية سيناء وارتباطها بالازمة !

كلما توغلت عمقا في مناطق الشياح المقاتلة تتكشف حقائق الامور امامك ·· وكلما اقتربت من مواقع الصدام والمواجهة ، كلما انجلت الصنورة امام السكان والمواطنين ، لالتصاق الاهالي بالمقاتلين وبالعكس ·

سعاد صعب،اصرت على ان مصر وراء الاحداث الحالية في لبنان ·· وجزء منها تغطية لاتفاق الذل الذي وقعه السادات مع العدو الصهيوني ··

فالاحداث الدامية التي نشهدها في لبنان ليست سوى حلقة من حلقات المخطط التصفوي الذي يستهدف تصفية الوجود الوطني المسلح واستئصال الروح الثورية المتاججة بجماهير



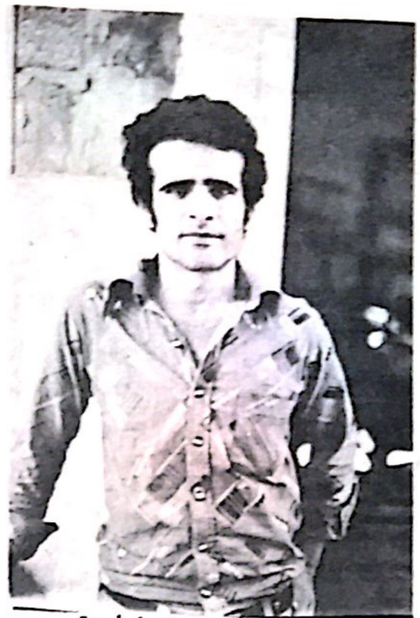
اثنان من الكتائبيين قتلا في عين الرمانة



عبد الكريم طفيلي : ضربوني لاني ···



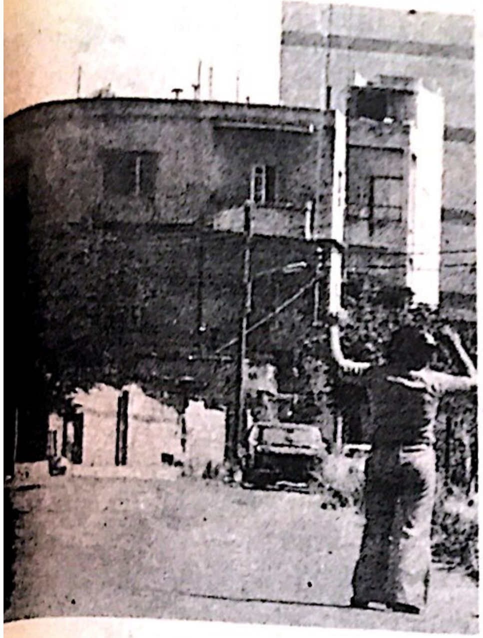
ام ابراهيم : الله لا يوفق الكتائب



حسن بدر الدين : نسفوا بيتي



حسن حسون : « السلطة كانت معهم »



ام ابراهيم : الله لا يوفق الكتائب المجرمين
محمد حمود : لا نرضى بالمصالحة
حسن حسون : السلطة اشتركت الى جانب الكتائب
سعاد صعب : مصر وراء الاحداث في لبنان

شعبنا الكادح · من اجل تركيعه واذلاله ·· واطباق السيطرة عليه من كافة النواحي · وما الكتائب والقوى الفاشية الاخرى سوى اداة لتنفيذ هذا المخطط ، دون الاخذ بعين الاعتبار الاضرار التي يمكن ان تلحق بالمواطنين في كافة المناطق الشعبية من لبنان «الاخضر» واستمرار الاحداث كل هذه المدة والتبشير الكتائبي بجولات اخرى،يدفع المواطنين واي مواطن لالتزام الموقف الذي اطلقتــه المواطنة سعاد صعب ·· « ما نوقف القتال ، لانو الكتائب غدارين ، ومـــا بيلتزموا بوقف اطلاق النار » ·

موقفها ، كمواقف الكثيرين من فقراء الشياح والكرنتينا والمسلخ والنبعة ·· رغم انها حملت اخاها « عباس » الذي كسرت ساقه الى اكثر من مستشفى دون جدوى ·· فالطفل عباس تحمل الالم وعاد الامل يرتسم على وجهه ··

القوى الفاشية لا تلتزم بوقف اطلاق النار !

منطقة الشياح لم تعش للحظتين متتاليتين في جو وقف اطلاق النار ـ ككل المناطق اللبنانية ـ فقد تعمدت القوى الفاشية المتمركزة في عيــن الرمانة ، ضرب المنطقة في الوقت الــذي كان رئيس الحكومة يعلن فيه الاتفاقعلى وقف اطلاق النار ·· فاستمــرت عمليــــات « التقنيص » والصيد ، رغم التزام القوى الوطنية بهذا الموقف الذي رفضته الجماهير بحسها العفوي ·

ويوم الاحد ٢٨ ايلول كان حافلا بعمليــات القنص والقتــل حيث انتهكت القوى الطائفية الانعزالية قرار وقف اطلاق النار ، فسقطــت ام سمير حجازي « ام العشرة اولاد » في شارع الكرامة · وسقط شهيد للناصريين المستقلين ·· وابن حسين بدران في شارع الثورة ·· وكانت منطقة الغندور قد شهدت فجيعة نهار السبت ، حيث سقطت قذيفة فاشية على منزل ال بــدران وقتلت مجموع سكانه بمن فيهم الاطفال ··

« كنت رايحــــة عالفرن قنصــــوني ، وقنصوا ابني كمــــان » ، « الله لا يوفق المجرمين والقناصين » ، دعاء اطلقتــه ام ابراهيم (زينب) سيدة كبيرة جاوز عمرها الستون عاما · قالت :



هكذا روع الكتائبيون سكان بيروت



الاقدام الفاشية مرت من هنا

«نحنا وقفنا اطلاق النار بس هني ما وقفوا».
حتى سيدة بهذا العمر لم تعد تصدق كلام الاذاعات والصحف عن وقف اطلاق النار ٠ لانه في الوقت الذي تكون فيه الاذاعة بلسان شريف الاخوي ، تعلن عن الامن والاستقرار ، ووقف اطلاق النار تكون اسلحة الفاشيين تنطلق بدون توقف ٠ منتهكة كل القرارات والمواثيق ، فالفاشيون اول من يلجأ الى العنف الى حمل السلاح وتوجيهه الى صدور ابناء الشعب وقتل الابرياء الامنين ٠٠٠

فكم من انسان شردته قذائف الفاشست بعد ان هدمت « كوخه » في الشياح والكرنتينا والمسلخ وبرج حمود ٠٠ وكم من عائلة جاع اطفالها ، نتيجة الحرب الهمجية التي تنفذها الفاشية اللبنانية ٠ فـ «الكتائب واسرائيل واحد» تعبير بسيط عن مدى ارتباط المخططات الكتائبية بالمخططات الصهيونية ٠٠ تعبير اطلقه جنوبي عاش الاعتداءات الصهيونية ، ويعيش اليوم الاعتداءات الفاشية ، حسن بدر الدين ، مقتنع كل الاقتناع ان هذه المعركة ستطول ٠٠ وان هذا المخطط ينفذ بالاتفاق مع الامبريالية العالمية والانظمة الرجعية التي على رأسها السادات الان ٠

اضافة الى ان هذه الاعتداءات تستهدف ضرب القوى الوطنية والمقاومة الفلسطينية ٠٠٠ فلذلك تتعاون السلطة والكتائب وبقية القوى الرجعية لتنفيذ هذا المخطط ٠

فالمفروض يقول حسن بدر الدين «المفروض نضل نكافح ولو ظل واحد فقط» « لازم نكافح ، لانو اذا رحنا عالجنوب ماكلينا واذا بقينا هون « في الشياح » ماكلينا » ٠

٠٠ والسلطة اشتركت الى جانب الكتائب !

ملالات ا لدرك كانت تضرب في اتجاه واحد ٠٠ المقدم سمير متري والشرطيون يوسف نهرا، سليمان عازار ، سمير ابو فياض وعلم كرباج، ميلاد موسى ، رزوق موسى ، وغيرهم كثيرين اشتركوا الى جانب الكتائب في الاحداث الاخيرة ٠٠ وقد كشف عن اسمائهم في مؤتمرين صحفيين عقدهما خمسة من رجال الشرطة الذين رفضوا البقاء في الخدمة ما دام هناك تحيز واضح الى جانب الكتائب ٠

مغاوير الدرك اشتركوا مع الكتائب بالهجوم على (مارون المسك) الكرامة ٠٠ ملالاتهم كانت تقصف دائما معاقل الوطنيين ٠٠ بينما الياتهم الموجودة في مناطقنا الوطنية لم تتحرك إلا نادرا ، فالاخ حسن حسون اكد لنا من خلال معايشته للاحداث ، انه « لا دخان دون نار » وكل شيء قيل حول تدخل السلطة الى جانب الفاشيين والتزامها بجانبهم في الصراع ، اكدته الحقائق والاسماء التي نشرتها الصحف٠

٠٠ وتستمر اعمال القنص والقتل

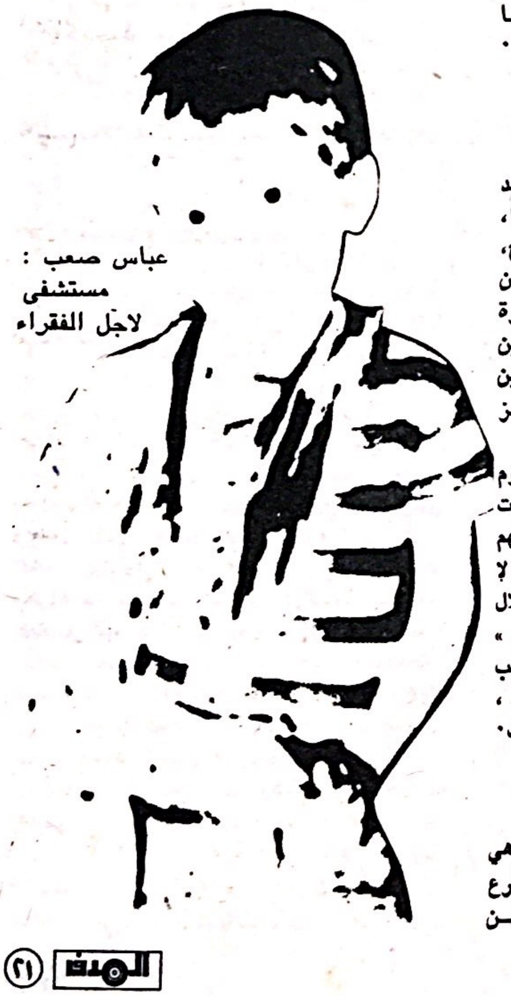
ونحن نودع اخر اسرة تحدثنا اليها وهي اسرة « حنا ابراهيم » واسر اخرى في شارع الكرامة ٠ كانت عمليات القنص قد بدأت من جديد ، والرصاص عاد ينهمر على بيوت الشياح

لقد كانت بداية جديدة للاشتباكات استمرت طيلة يوم الثلاثاء ٣٠-٩-١٩٧٥ ٠٠ حيث تأزمت الاوضاع على اثر قتل ٣ مواطنين على ايدي عصابات الكتائب في عين الرمانة باشراف اميل عازار مسؤول الكتائب في عين الرمانة ٠٠

فكان هذه الطلقات والاشتباكات الجديدة ، اثبات عملي لكل ما قاله ابناء الشياح ٠٠

ان استمرار الاشتباكات وحالة الحرب التي تعيشها جماهيرنا الفقيرة في الشياح والمناطق الاخرى ، تحتم على القوى الشعبية المسلحة المتواجدة في هذه المناطق العمل لتامين كافة المتطلبات الضرورية من مواد تموينية ومواد غذائية - الخبز - الارز - الماء - وانشاء مستوصفات وتامين وسائل لنقل المصابين والمرضى ٠٠ وبمعنى اخر على القوى الوطنية المسلحة ان تؤمن متطلبات الصمود للجماهير الفقيرة التي تواجه نيران الفاشيين ٠

■■



عباس صعب : مستشفى لاجل الفقراء



"المصالحة" مع "من" ولمصلحة

على اثر اتفاق وقف اطلاق النار ، وتشكيل لجنة « الحوار الوطني » ، للاشراف على مشروع « المصالحة » كتبت « الثوري » نشرة حزب العمل الاشتراكي العربي ـ لبنان ـ مقالة مطولة حول « المصالحة » تحت عنوان (« المصالحة » مع « من » ولمصلحة «من» ؟) تحدد وجهة نظر الحزب « بالمصالحة » . وفيما يلي نصها ..

تحاول قوى عديدة تحويل المعركة المشروعة،التي تخوضها الجماهير من اجل مطالبها العادلة ، الى غير وجهتها الصحيحة ، وحرفها عن اهدافها الحقيقية . واغراقها باهداف هامشية ومفاهيم تضليلية . الغرض منها ايهام الجماهير بقرب انفراج الازمة وتحقيق المطالب .

ان هذه المحاولات متعددة ومتشعبة ، وليس بوسع هذه المقالة احصائها والخوض بتفاصيل كل منها ، ولذلك فاننا سنقتصر الكلام حول واحد من المفاهيم التي اراد اهل النظام من ورائه اخراج المعركة من ميدانها الاساسي الى ميدان هامشي بغية افراغها من مضمونها ومحتواها .

سنقف في هذه المقالة امام مفهوم « المصالحة» الذي طرحه اهل النظام وتلاقفته « الحركة الوطنية بقيادة احزابها التقدمية » التي تعبر عنها وتنطق باسمها مجلة الاخبار البيروتية .

منذ ان نشبت المعركة في زحلة وامتدت الى الشمال ثم الى بيروت ، والجماهير تواجه ضجة اعلامية موجهة مغرضة تدور كلها حول شعار « المصالحة » الذي بات يعلو على كل شعار . فاهل النظام يريدون أتمام « المصالحة قبل ايقاف اطلاق النار ، بينما ترد « الحركة الوطنية بقيادة احزابها التقدمية » ! برفض الخوض باتمام المصالحة تحت ضغط المعركة الناشبة ، او على حد تعبير « احزابها التقدمية » ترفض اجراء المصالحة تحت تهديد السلاح لانها تعتقد ان جو البارود وفوهة الكلاشنكوف ليست مناسبة لاجراء المصالحة .

هذه الحقائق نشرت ويعاد نشرها يوميا لدرجة اصبحت معها هي المادة الاساسية لوسائل الاعلام الرسمي والشعبي،خاصة بعدحضور وزير خارجية سوريا السيد خدام ورئيس اركان الجيش السوري السيد حكمت الشهابي وبات خطر تاثيرها على الجماهير كبيرا الامر الذي يدعو كافة المخلصين الذين يشاركون في المعركةالناشبة ويعيشون المصير المشترك في خنادق القتال ، ان يقولوا « الكلمة » التي تكشف زيف ما يدور وتفضح التضليل الذي يمارس بوعي او بغير وعي . وانطلاقا من الشعور بالمسؤولية فاننا نؤكد على ان حزب العمل الاشتراكي العربي يرفض « المصالحة » شكلا ومضمونا ، ويدين الداعين لها ، اما حيثيات هذا الموقف فهي :

اولا ـ ان المعركة التي تدور رحاها على الساحة اللبنانية منذ احداث صيدا حتى اليوم لم تكن معركة شخصية بين (قيادات الحركة الوطنية) وبين قيادات العصابات الرجعية العميلة الفاشية ، لكي تقوم هذه الجهة او تلك بالتوسط وانهاء النزاع واجراء عملية«المصالحة» على اساس « عفا الله عما مضى » .

ثانيا ـ اذا سلمنا بان المعركة الدائرة ، هي شكلا من اشكال التعبير عن الصراع الطبقي والقومي الدائر في المنطقة العربية عامة والساحة اللبنانية على وجه الخصوص ... اذا سلمنا بان المعركة الناشبة التي تتخذ العنف طابعا لها هي معركة بين معسكرين متناقضين هما :

معسكر الجماهير الشعبية الكادحة اللبنانية والفلسطينية من عمال وفلاحين وكتبة وطلاب ومثقفين ثوريين ، ومعسكر الطبقات الرجعية العميلة .. اذا سلمنا بذلك فاننا مطالبون بان نسلم ايضا بحقيقة اخرى هي ان طابع العنف الذي يرتديه هذا الصراع الدائم والثابت والاساسي ،ليس ظاهرة عابرة يمكن تجاوزها باصدار هذا التصريح او ذاك او باجراء مكالمة تلفونية بين شمعون وبين هذا « القائد » او ذاك من « قادة الاحزاب التقدمية » التي تقود الحركة الوطنية وانما التفاهم الذي يرتديه الصراع ، هو تعبير عن تضارب مصالح طبقية بلغ درجة لم يعد معها الاسلوب الليبرالي مجديا لدرجة اضطرت معها القوى الرجعية لان تحمل السلاح وتقيم اذاعة خاصة بها متجاوزة الدولة والمؤسسات التي اصبحت عاجزة عن حماية النظام من خطر حركة الجماهير الذي يهدده .

وانطلاقا من هاتين الحقيقتين ، فاننا نقول ان اية «مصالحة» بين المستغلين والمستغلين بين الظالمين والمظلومين بين الملاك العقاريين والاحتكاريين من الراسماليين وبين العمال والفلاحين ... ان اية «مصالحة» من هذا النوع لن تقوم ولا يمكن ان تقوم على غير اساس (تبويس اللحى) وإي ادعاء اخر هو التضليل بعينه .

ان الامر ليس امر « مصالحة » وانما الموضوع كله موضوع صراع بين الغالبية الساحقة التي يحمل ابناؤها السلاح من اجل تحقيق مطالب الجماهير العادلة وبين اهل النظام الرجعيين الذين يرفضون التسليم بشرعية مطالبها ، رفضا



... مَــن "؟!

دفعهم لحمل السلاح وانشاء المليشيات واقامة الاذاعات من اجل ردع الجماهير واعادة(تربيتها) بعد ان ابدت تمرداً على السادة الذين يستغلونها ويضطهدونها • لذا فان القول بوجود مصالحة تقوم على اساس (تبويس اللحى) واخرى تقوم على اساس (تلبية مطالب الجماهير) ما هو الا تضليل لا يجوز لاي حزب سياسي تقدمي ثوري حقيقي مخلص للجماهير ومستعد للتضحية من اجلها ان يتورط فيه • انه قول يشبه الادعاء الكاذب بوجود تسوية اميركية وتسوية سوفياتية •

ثالثا ـ ان « قيادات الحركة الوطنية » التي تعبر عنها مجلة الاخبار اللبنانية متورطة بموقف وملتزمة بمفهوم لا يجوز للقيادات البروليتارية الحقيقية الثورية ان تتورط فيه • ذلك انها تعلن عن رفضها للخوض بـ « المصالحة » ما لم ينقشع جو « الكلاشنكوف والمدفعية ومعنى هذا انها تريد ان يكون تحقيق المطالب اساسا لقيام تعاون طبقي وتفاهم بين الجماهير واعدائها الطبقيين ومن خلال هذا التعاون الطبقي والتفاهم « الاخوي » يصبح بوسع هذه القيادات ان تتوسط لدى السادة اهل النظام لكي « يحققوا » مطالب الجماهير !

ان هذا الامر مستحيل التحقيق في لبنان ليس لان الاقتصاد اللبناني لا يصلح اساسا لمثل هذا النهج الاصلاحي الانتهازي ،بحكم تخلفه ، وليس لان الطبقة الحاكمة على درجة كبيرة من التخلف جعلتها فاقدة للقدرة على مسايرة التطور واستيعاب متطلباته ومستلزماته ، وليس لان اهل النظام مرتبطون بمخطط امبريالي يفرض عليهم مواصلة الاعداد لتنفيذه ، وليس لكل هذه الاسباب فقط يستحيل تحقيق هذا الامر بل لان النظام بفعل كل ما تقدم قد بلغ درجة شيخوخته وترهله • وعجزه عن العطاء ، ومحاولة هذه القيادات تحديث النظام وتطويره وجعله نظاما راسماليا متطورا عصريا ، هي حرث في البحر وجهد يدل على سذاجة الذين يبذلونه • يجب ان ندرك ان بلوغ النظام مرحلة الاحتكار قبل ان يستكمل تطوره الراسمالي دليل على ان الاحتكار اللبناني هو امتداد للاحتكار الراسمالي الامبريالي الذي يرتبط به الاقتصاد اللبناني برباط تبعية وثيق ومتين، وان العلاقات الراسمالية القائمة ما كان يمكن ان تكون علاقات متخلفة لهذه الدرجة لو لم تكن هي من صنع طبقات متخلفة • وليس صدفة على الاطلاق ان يتربع الاقطاع السياسي على راس النظام لولم يكن هذا النظام قائما على اساس اقتصادي متخلف لا يمكن تحديثه بغير قلعه من جذوره قلعا يقيم على انقاضه نظاما وطنيا ديمقراطيا شعبيا ياخذ على عاتقه توفير الاساس المادي والتكنيكي للانتقال للاشتراكية •

قد يقال أن مسالة اسقاط النظام مسالة لا تخدم مصلحة العديد من الاحزاب المسماة بالوطنية بحكم طبيعتها البرجوازية وارتباط مصالحها بالنظام القائم وبالتالي خوفها من ان عملية التغيير الجذري قد تطالها هي وتعرض مصالحها للضرر ، فضلا عن ان مسالة استلام السلطة عملية مخيفة ومفزعة بالنسبة للاحزاب الاخرى التي تهرب من مواجهة هذه المسالة بحجة عدم ملاءمة الوضع العربي والدولي وخوفها من مواجهة جندرمة الولايات المتحدة الاميركية • قد يقال مثل هذا القول بيد ان هذا كله لا يغير من جوهر الموضوع شيئا ، فطالما ان اهل النظام هذه هي طبيعتهم وهذه هي قناعتهم التي بناء عليها شكلوا المليشيات المسلحة واقاموا الاذاعات الخاصة بهم ، فان السياسة الاصلاحية ليست غير مجدية فقط وانما هي مستحيلة التطبيق في لبنان الا في حالة واحدة ، هي ان تبقى هذه الاحزاب راكعة على اعتاب بيار الجميل وشمعون •

رابعا ـ لعل الامر الاكثر اثارة للاستغراب والدهشة هو الشرط الذي تضعه قيادات الحركة الوطنية بخصوص « المصالحة » •

اننا لا نستطيع ان نفهم كيف تبني هذه القيادات موقفها على اساس ايقاف اطلاق النار ثم التفاوض من اجل تحقيق المطالب ثانيا ، بينما يصر اهل النظام على التفاوض والمصالحة اولا ثم ايقاف اطلاق النار ثانيا • ان الامر معكوس هنا تماما ، لذلك فان الحركة الوطنية مطالبة بان تغير الصورة ان كانت جادة في تحقيق المطالب وصادقة بادعاءاتها •

ان تحقيق المطالب بعد ايقاف القتال عملية مستحيلة وليس من الصعب ادراكها ، ذلك ان الجماهير ان لم تتمكن من تحقيق مطالبها وايديها على زناد بنادقها ، فانها تعبر عن سذاجة وجهل باسط مبادىء الصراع الطبقي في مراحلتفاقمه ان هي حلمت بامكانية تحقيق مطالبها بعد ايقاف القتال • ونحن نذكرها بمثل بسيط قد يصلح للاستشهاد ، نذكرها بقضية تبديل قائد الجيش ، فهذا الامر على شكليته ما كان يمكن ان يتحقق لو لم تشعر العصابات الزغرتاوية بالاختناق ياخذ برقابها ولم يعد امامها سوى نزول الجيش لحمايتها ، فاضطرت للموافقة على تغيير قائده لكي تنقذ نفسها • بينما لم تستطع ان تحقق اي مطلب من مطالب الجماهير عن طريق المفاوضات و (تبويس اللحى) • ان السؤال الذي يطرحه موقف « القيادات»المبني على اساس ايقاف اطلاق النار اولا هو : كيف يمكن ان تسلم الطبقات الرجعية في وقت السلم بما لم تسلم به وقت الحرب ؟ اذا كنا ونحن نحمل السلاح لا نستطيع ارغام اهل النظام على تلبية مطالب الحركة الوطنية وهي مطالب هدفها خدمة النظام وأهله قبل خدمة اية جهة أخرى،فكيف نستطيع اجبارهم على تحقيق المطالب التي اقاموا المليشيات في سبيل رفضها وردع الجماهير لكي تتخلى عنها ؟

ان من ينظر بالمنظار الذي ترى من خلاله قيادات الحركة الوطنية للامور ، يرى المفاهيم والمقاييس مقلوبة بشكل يثير الضحك ••

خامسا ـ ان الحركة الوطنية مطالبة بالتعلم من اخطائها والاعتراف بان نهجها الاصلاحي المتخاذل بات يشكل قيدا على حركة الجماهير يمنعها من الاندفاع والهجوم على اعدائها •

لقد اصبحت الطريق مسدودة ، ولم يبق امامنا غير ان نطلق حرية البنادق لتعمل على وضع اهل النظام امام خيارين لا ثالث لهما • اما التسليم بمطالب الحركة الوطنية واما ان يواجهوا مصيرهم الاسود ويتلقوا عقاب الجماهير الصارم على كل جرائمهم•

ان الجماهير بتاثير السياسة الاصلاحية المتخاذلة باتت تواجهخطرا يهدد ثورتها ويعرضها لنفس المصير الذي تعرضت له المقاومةالفلسطينية في ايلول ١٩٧٠ ، وعلينا جميعا ان نقلع عن مثل هذا الاسلوب وننصرف لتنظيم الخنادق وانشاء المتاريس واطلاق حرية المقاتلين لكي يقتصوا من ظالميهم الرجعيين العملاء • أن قيادات الحركة الوطنية مطالبة في مثل هذه الايام ان تقلع عن الثرثرة والكلام الفارغ والاحلام الطوباوية وان تنزل الى حيث يتربص المقاتلون الابطال باعدائهم الطبقيين ، والى حيث تعرض القواعد صدورها لرصاص العملاء •

ان الشهداء والدماء الذكية التي سفكت تستصرخ الضمائر الوطنية الحية أن تضع ايديها بايدي بعض وتقف صفا واحدا متراصا وتطبق على المجرمين من الشمال والجنوب والشرق والغرب انطباقا سيكون الضامن الوحيد لتحقيق امالنا واهدافنا في التحرير والديمقراطية والاشتراكية والوحدة •

■■

خلال الاسبوع الماضي عقد في فيينا اجتماع لوزراء خارجية البلدان المصدرة للنفط (اوبك) ·· وقد كان اجتماعا بالغ الاهمية والخطورة · لان الغرض الرئيسي منه كان تقرير السياسة النفطية للاوبك بعد تجميد الاسعار الذي استمر منذ نهاية العام الماضي حتى نهاية شهر ايلول المنصرم ، هذا بالاضافة الى توصيات مؤتمرات « الاوبك » السابقة والمتعلقة بـ :

نتائج مؤتمر فيينا انتكاسة كبيرة "للأوبك" حققها الموقف السعودي الموالي للامبريالية الاميركية

● التخلص من ارتباط سعر النفط بالدولار ، وربطه بمعادل اسعار يجري حسابه على اساس عدة عملات صعبة معا ·

● العلاقة بين بلدان « الاوبك » والبلدان المتخلفة غير المنتجة للنفط ، لاتخاذ موقف موحد من مؤتمر الطاقة والمواد الاولية الدولي الذي سيعقد في باريس بتاريخ ١٣ تشرين الثاني القادم ·

● دراسة مدى جدية البلدان الراسمالية الصناعية في محاربتها للتضخم ·· وربط الاسعار الجديدة للنفط والمواد الخام ، مؤشر اسعار السلع المصنعة والغذائية التي تصدرها تلك البلدان الراسمالية الصناعية الى العالم ·

وقد كان واضحا منذ البداية ان مؤتمر فيينا يتعرض لضغوط شديدة من اجل احباط اي توجه تحرري قد يؤثر على موقفه العام ·· واذا كانت تهديدات كيسنجر وفورد قد مثلت الشكل الخارجي لتلك الضغوط ، فان الجانب الاخطر كان الضغوط الداخلية التي قادتها السعودية بدفع مباشر من الولايات المتحدة ·

فالسعودية وهي اكبر مصدري النفط في العالم استغلت حاجة الاعضاء الاخرين في « الاوبك » للمحافظة على وحدة تلك المنظمة ، فراحت تواجه اي مشروع قرار جدي بتهديد تلك الوحدة · الامر الذي وضع « الاوبك » بين خطرين : خطر الانشقاق وهو ما كانت تراهن عليه الامبريالية الاميركية بصورة دائمة ، وخطر تمييع الموقف والقرارات · ذلك لان السعودية (ومن دار بفلكها من الاعضاء) قد التزمت الموقف الاميركي التزاما كاملا وواضحا ·· واصرت على :

١ ـ الابقاء على السعر الحالي للنفط والامتناع عن اية زيادة جديدة مهما كانت ·

٢ ـ الابقاء على الدولار كاداة تقييم وحيدة لسعر النفط ·

٣ ـ معارضة مشروع القرار الداعي الى انشاء صندوق مشترك من قبل « الاوبك » لمساعدة لبلدان المتخلفة غير النفطية ·

والجدير بالذكر ان هذا الموقف السعودي (الطروادي) قد حقق نجاحا كبيرا بالرغم من الموافقة على زيادة العشرة بالمئة على السعر ·· فقد جاءت هذه الزيادة أقل بكثير من التخفيض الذي تعرضت له القيمة الحقيقية للنفط خلال فترة التجميد نتيجة لزيادة التضخم في البلدان الرأسمالية الصناعية وزيادة اسعار السلع المصنعة والمواد الغذائية والخدمات والتكنولوجيا المصدرة من تلك البلدان ·

ومن ناحية ثانية استطاع الموقف السعودي (الطروادي) أن يؤجل تنفيذ التوصية القاضية بايجاد معادل اسعار متحرر من الدولار ومعتمد على حساب عدة عملات صعبة معا ·· وقد كان من النتائج المباشرة لذلك ارتفاع سعر الدولار فوراً في اسواق العملات العالمية الامر الذي حقق مكسبا مباشرا للامبريالية الاميركية ·

اما تأجيل البحث في انشاء صندوق «الاوبك» الخاص بدعم البلدان المتخلفة غير النفطية · فقد فتح الطريق امام الامبريالية للمراهنة على الشرخ القائم بين البلدان النفطية والبلدان المتخلفة الاخرى ، من اجل تفتيت وحدة هذه البلدان واضعاف جبهتها في مؤتمر الطاقة والمواد الخام الدولي القادم ··

اما النتائج الايجابية لهذا المؤتمر فهي بصورة نسبية ، اقل بكثير من نتائجه السلبية ·· ويمكن تلخيصها بما يلي :

١ ـ زيادة العشرة بالمئة ·

٢ ـ اشعار شعوب البلدان الراسمالية الصناعية بـ « مرونة » دول « الاوبك » وبالتالي عدم مسؤوليتها عن الارتفاع الفاحش في الاسعار العالمية والذي تتحمل مسؤوليته الانظمة الرأسمالية الصناعية وحدها ··

ومن مقارنة هذه الايجابيات الصغيرة بالسلبيات الكبيرة التي خرج بها مؤتمر فيينا ، يمكن اعتبار هذا المؤتمر نكسة خطيرة «للاوبك»· امام الهجمة الامبريالية التي هي على جبهة النفط بنفس المستوى على الجبهات الاخرى التي تشهدها المنطقة وتلعب فيها الانظمة الرجعية دورا رئيسيا ·

ماذا وراء تصدير الايدي العاملة المصرية ؟

من المؤكد ان في مصر مشكلة مزمنة اسمها كثافة السكان ، ومن المؤكد ـ بالرغم من كل الدعوات السخيفة لحل هذه المشكلة عن طريق تحديد النسل ـ انه ليس هناك من حل حقيقي وجذري الا الحل القومي التقدمي .. والذي يتكون من بعدين متلازمين :

البعد الاول :

هو وجود سياسة قومية سليمة في مصر، تستقطب مشاعر الجماهير العربية في كافة اقطارها ، عبر قيادة مصر للنضال العربي التحرري ، وبالتالي تخلق مناخا قوميا ملائما لحل جانب اساسي من مشكلة زيادة السكان عن طريق الاستيعاب العربي الطوعي حيث يشعر الاشقاء المصريون في كل قطر عربي انهم في مصر ذاتها .

والبعد الثاني :

هو اتباع سياسة انمائية جذرية قادرة على

اخبار القاهرة

محاولة اغتيال السادات

حصلت « الهدف » على معلومات خاصة مؤكدة حول محاولة الاغتيال التي تعرض لها الرئيس السادات بعد توقيع الاتفاقية مع العدو الصهيوني . تقول هذه المعلومات ان ثلاثة من المناضلين المصريين اقتحموا استراحة السادات في مرسى مطروح ، لكن الرئيس المصري كان انذاك خارج الاستراحة ، في جولة تفقدية على بعض قبائل الصحراء الغربية . وقد استشهد المناضلون الثلاثة في المعركة التي دارت بينهم وبين الحرس الرئاسي الخاص بالاستراحة .

ومظاهرة في الاسكندرية :

كما تؤكد المعلومات ان مظاهرة معارضة للاتفاقية قد تحركت في شوارع الاسكندرية عقب التوقيع مباشرة .. لكن قوات الامن تصدت لها وقمعتها بقوة وعنف .

دور لطفي الخولي في المرحلة الجديدة ؟

القاهرة ــ خاص ــ

كان سيد مرعي رئيس «مجلس الشعب» ، قد رتب لقاءا بين لطفي الخولي والرئيس السادات ، قام الخولي على اثره بكتابة مقالاته المعروفة حول مدرسة السادات ونشرها في صحيفة «النهار» البيروتية.. وقد اعجب الرئيس السادات اعجابا شديدا بتلك المقالات وقال ان «الخولي يفهمني اكثر بكثير من كل المحيطين بي» .

وقد وافق الرئيس السادات على اقتراح للخولي يقضي بانشاء «منبر ماركسي» في الاتحاد الاشتراكي المصري ، وستكون له صفة رسمية .. على امل ان يكون بديلا عن اية قوة ماركسية خارج اطار النظام .

كما ان الرئيس السادات بعد لقائه مع الخولي ، انتدب اسماعيل صبري عبدالله (وزير تخطيط سابق وماركسي مرتد) للقيام بجولة في اوروبا غرضها الاتصال بالاحزاب الشيوعية الاوروبية لثنيها عن الاعتراف بالحزب الشيوعي المصري .. وبالفعل سافر السيد عبدالله واجتمع في باريس مع السيد ايلي منيو ، مسؤول الشرق الاوسط في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي .

انباء عن تعديل وزاري قريب

تتحدث الاوساط المطلعة في العاصمة المصرية عن احتمالات تعديل وزاري قريب ، يقال ان السيد يوسف السباعي سيعين بموجبه نائبا لرئيس الوزراء .. كما يقال ان هناك اسماء عدة يجري تدارس ان تسند اليها ادوار هامة في التشكيلة الوزارية الجديدة ، ومن هذه الاسماء : اسامة الباز (رئيس مكتب اسماعيل فهمي) .. والسفير عبد الحميد عبد الغني (من مدرسة اولاد امين) . ورشاد رشدي وحسن عبد المنعم وسعد الدين وهبة .

كما ان هناك محاولات لضم كل من ابو وافية وعبد المنعم الصاوي الى اللجنة التنفيذية للاتحاد الاشتراكي .

التحضير لدور اعلامي سياسي في بيروت

يجري النظام المصري دراسة شاملة ودقيقة لخطة جديدة ومدعومة بامكانيات مالية كبيرة من اجل القيام بنشاط اعلامي وسياسي واسع في الساحة اللبنانية ، وقد بدات الاتصالات الرسمية مع عدد من الاقطاب السياسيين والدينيين لهذا الغرض .

كما ان مساعي خاصة تبذل لشراء احدى الصحف الكبرى المعروفة في بيروت .. وباي ثمن !!

استيعاب طاقات الشعب المصري الهائلة ، وما من شك في ان مثل هذه السياسة الانمائية لا يمكن ان تقوم الا على الاساس الاشتراكي السليم ، وليس اطلاقا ضمن السياسات البرجوازية الرجعية التي تفتح ابواب مصر امام الرساميل الطفيلية الاجنبية لتمتص دماء الجماهير المصرية الكادحة دون ان تصب نتيجة جهود تلك الجماهير في مجرى عملية التنمية . او التي تتواكب مع اطلاق يد البرجوازية المحلية الطفيلية لنهب طاقات الشعب وتوظيفها لمصلحتها الخاصة في قطاع الخدمات العاجز عن تحقيق اي تشغيل جدي لليد العاملة المصرية .

على ضوء هذه الحقائق الاساسية يمكن النظر الى قرار النظام المصري الذي صدر في الاسبوع الماضي ونص على تشكيل لجنة عليا للتخطيط من اجل تصدير الايدي العاملة.

ان هذا القرار في ظل سياسة الردة الاقليمية البرجوازية الرجعية على الاصعدة الداخلية والقومية والدولية، لا يمكن اعتباره الا التعبير الحقيقي عن فشل السياسة الساداتية التي رفعت فوقها رايات « الانفتاح » ...

فهذه السياسة ببعدها الانعزالي الاقليمي الرجعي ، تغلق الابواب بشكل بالغ السوء امام امكانيات الحل القومي لازمة الكثافة السكانية في القطر المصري الشقيق . كما انها ببعدها البرجوازي واطلاقها العنان للبرجوازية المحلية في السيطرة على القطاع العام وتسخيره لخدمة القطاع الخاص الكومبرادوري المتجه بمعظمه نحو قطاع الخدمات مثله مثل الرساميل الطفيلية الخارجية ، قد وجهت ضربة قاصمة لخط التنمية العامة ، في نفس الوقت الذي ادت فيه الى موجة حادة من الغلاء وارتفاع الاسعار .

وكانت نتيجة ذلك كله ان اضيفت البطالة وانخفاض المداخيل الحقيقية للكادحين المصريين الى مشكلة كثافة السكان المستعصية ، التي لا يجد النظام الساداتي المستسلم « حلا » لها سوى التهجير المعبر عنه بقرار انشاء اللجنة العليا لتصدير الايدي العاملة !!

تحتفل الصين الشعبية بالعيد السادس والعشرين لانتصار ثورة الشعب الصيني الاشتراكيه ، وسط ضجيج العمل الدؤوب الذي يجعل منها ما يشبه ورشة بناء مستمرة ، لتعزيز وتطوير القاعدة الاقتصادية الاشتراكية في الصين، وتحت الشعار المرفوع منذ بدايات النضال الثوري والقائل بمبدأ الاعتماد على الذات ، وفي الوقت الذي يتعزز فيه موقعها على الصعيد الدولي كدولة اشتراكية رئيسية، نصيرة قضايا استقلال وتحرر شعوب العالم الثالث المضطهدة ، المناضلة ضد الامبريالية العالمية ·

■■■

ولعل ابرز احداث الصين لهذا العام كان تبني المؤتمر الوطني الشعبي الرابع في شهر كانون الثاني ١٩٧٥ ، الدستور الجديد لجمهورية الصين الشعبية · فهذا الدستور الجديد جاء استمرارا وتطويرا لدستور هذه الجمهورية الشعبية الذي وضع في سنة ١٩٥٤ ·

فهو ة جمدع التجربة التاريخية لدكتاتورية البروليتاريا عبر الحقبتين الماضيتين في تاريخ الصين ، الثورة ، وبصورة خاصة التجربة الجديدة التي تمثلت في الثورة الثقافية البروليتارية التي شهدتها الصين ابتداء من سنة ١٩٦٦ ، والتي عززت انتصارات وانجازات الشعب الصيني ، وعكست ارادة الشعب الصلبة بشن الثورة المتواصلة في ظل ديكتاتورية البروليتاريا ، من اجلضمان استمرار الثورة الاشتراكية وتطوير البناء الاشتراكي في الصين·

وقد حدد هذا الدستو الجديد « ان جمهورية الصين الشعبية هي دولة أشتراكية لدكتاتورية البروليتاريا بقيادة الطبقة العاملة ، والقائمة على أسس التحالف بين العمال والفلاحين » وجاء مجسدا مفهوم الثورة المستمرة في ظل ديكتاتوريه البروليتاريا ، ويستجيب لحاجات المهمة التاريخية القاضية بالحاق الهزيمة الكاملة بالمستغلين المقاومين للثورة ، وبخلق الظروف لسحق بقايا المجتمع الاستغلالي القديم ، الظروف التي تجعل من المستحيل وجود البورجوازية ، بل وبروز بورجوازية جديدة ·

وانطلاقا من الظروف القائمة في الصين اليوم ، فان الدستور الجديد الذي كان من معالم التطورالسياسي في الصين لهذا العام ، يعترف بان بعض فلول اليمين البورجوازي ستستمر حتما بالتواجد في الصين ، ولفترة طويلة ، ولا بد من استغلالهذا الوجود · ولكن الدستور الجديد في الوقت نفسه ، يضع بوضوح وتحديد ، عددا من القيود على هذا الوجود ، وذلك باعطاء خط الحزب الاساسي ، القوة القانونية التي تمكن من تعبئة وتنظيم أوسع الجماهير لمواصلة النضال ومكافحة تيار المرتدين وسحق فلول العناصر البورجوازية القديمة والجديدة ·

ولضمان تطبيق وتنفيذ خط الحزب

في عيد الثورة الاشتراكية في الصين:

احتفالات بالانجازات على طريق البناء الاشتراكي

الاساسي ، الماركسي - اللينيني وفكر ماوتسي تونغ الثوري ، وذلك بتعزيز قيادة الحزب المركزية ، فان الدستور الجديد قد حدد بأن الحزب الشيوعي الصيني هو العمود الفقري لقيادة الشعب الصيني ، مؤكدا بشدة على دور الحزب القيادي في كافة منظمات ودوائر الدولة· وبايجاز ، فان الدستور الجديد يتضمن الضمانات لتعزيز ديكتاتورية البروليتاريا وصد اليمين البورجوازي والحاق الهزيمة بمقاومته ·

ان ورشة العمل الثوري والبناء الاشتراكي في الصين بقيادة ماوتسي تونغ ، تجعل من الذكرى السنوية لثورة الصين العظيمة ، مناسبة للاثبات تكرارا بان رد الصين الشعبية على احلام العدو الامبريالي بقيادة الولايات المتحدة الاميركية، بتعثر الثورة في الصين ، كان دائما الرد العملي بتراكم الانجازات على طريق ترسيخ البناء الاشتراكي ، وقد كانت تكهنات وتوقعات العدو الامبريالي العالمي تصيبها الخيبة



ماوتسي تونغ يصافح الامير سيهانوك ·

دائما • ولعل الخيبة الكبرى كانت مراهنة الامبريالية على ان الثورة الثقافية في الصين ستحقق هذه الامال المعادية • كان الاعتقاد طوال الفترة الطويلة تلك ، في النصف الثاني من الستينات ، بان الثورة الثقافية قد اوقفت كل تقدم في الصين الشعبية ، ولكن • • • جاء اطلاق الصين الشعبية في نيسان ١٩٧٠ ، قمرها الصناعي الاول والصاروخ الحامل له ، ليفاجيء الاعداء ،ويخيب المراهنة الخبيثة على مضاعفات الثورة الثقافية • فذلك الانجاز جاء انتصارا لافكار ماو تسي تونغ ، وثمرة اخرى من ثمار الثورة الثقافية • فقد جسد ذلك الحدث بداية جيدة نحو تطوير تكنولوجيا الفضاء في الصين• اذ ان مغزى اطلاق القمر الصناعي بنجاح كان في انه يؤكد التقدم العلمي في الصين ويشير الى تصميم الصين على وضع العلم والتقنية في قائمة الاولويات • وبالتالي ، فانه يشكل الدليل على نمو القدرات الصينية ، وعلى ان الصين قوة كبرى لا يمكن تجاهلها • وقد بدت المنظمة الدولية على درجة من السخف انذاك لان الصين لم تكن بعد عضوا في الامم المتحدة• فقد ظلت الامبريالية الاميركية تواصل مساعيها ـ التي خابت في النهاية ـ من اجل عزل الصين عن المجتمع الدولي ، ولم تعتبر من حقيقة ان تلك العزلة في الماضي ، كانت حافزا للصين لتنمية مواردها وحشد طاقاتها لتدفع قدما بالثورة الاشتراكية ، وبالتقدم العلمي والتقني ، وان العزلة لم ترجع بالصين الى الوراء وانما جعلتها اكثر قوة ومناعة . وقد تمكنت في النهاية ، من ان تفرض هي بنفسها على العدو الامبريالي التسليح بحقيقة أن الدولة الاشتراكية الصينية قوتها لا يمكن تجاهلها، ولا مفر من التعامل معها ، وقد انعكس ذلك في دخولها المنتصر في منظمة الامم المتحدة في اواخر سنة ١٩٧٢ •

والاحتفال هذا العام بعيد انتصار الثورة الصينيه هو كسابقاته من الاحتفالات بهذه الذكرى المجيدة ، احتفال بانجازات ملموسة على صعيد البناء الاشتراكي في الصين الشعبيه ، تحت قيادة ماوتسي تونغ على رأس الحزب الشيوعي الصيني ، وبالعمل الدؤوب لجماهير الشعب الصيني في بناءمجتمعه الاشتراكي ، والتي تجعل من تجربة الثورة الاشتراكيه في الصين مصدر دروس وعبر لا غنى عنها للطلائع الثوريه لشعوب العالم المضطهدة نحو الاستقلال والتحرر والتقدم الحقيقيين •

■■



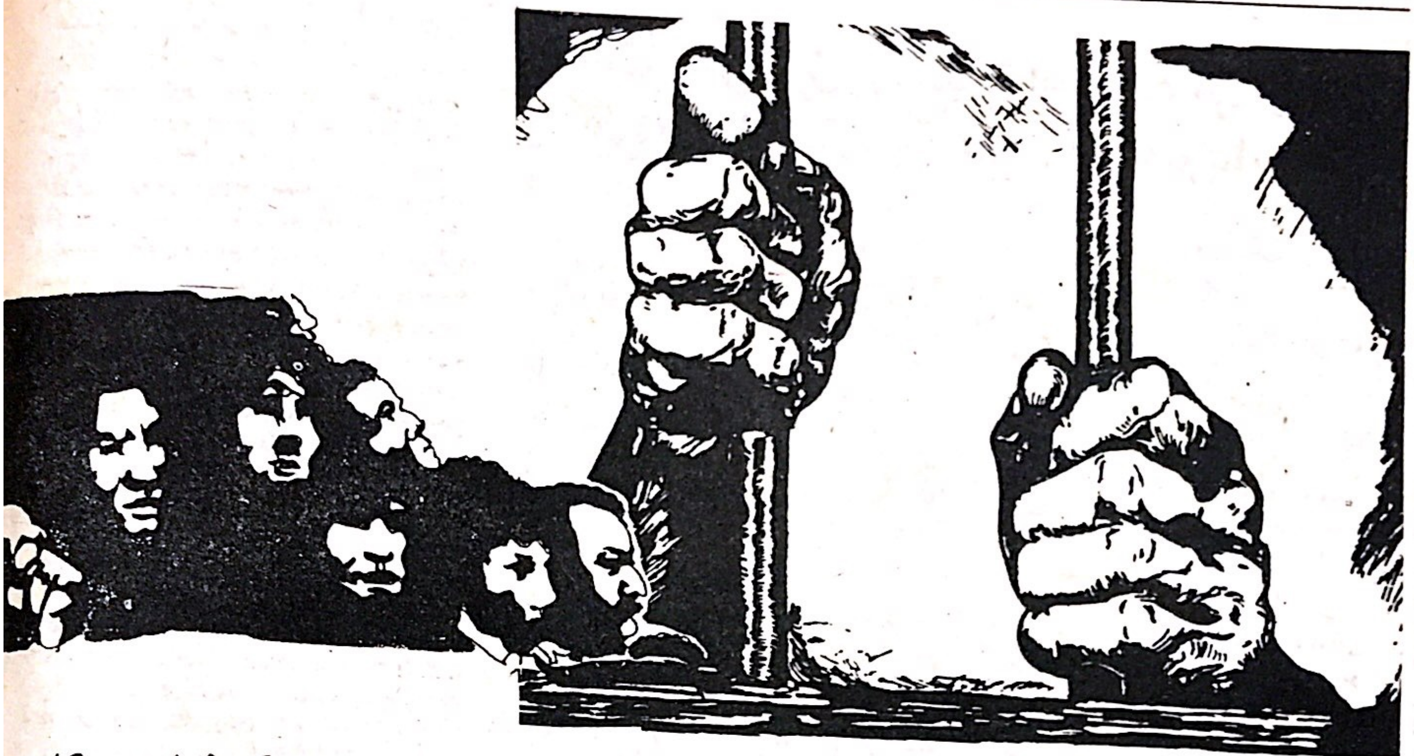
شو أن لاي مع خيوسا مفان وينغ ساري ووفد الجبهة الوطنية المتحدة الكمبودية



تطور صناعة الاليات الزراعية انتاج التراكتورات في مصنع ليانغ ، في منطقة ين تا



طلاب معهد عمال « تموز ٢١ » لمصنع الادوات الالية في شانغهاي



• اعدام الثوار الاسبان الخمسة يزيد عزلة النظام الديكتاتوري
• نظام الحكم يواجه نموّ الحركة الجماهيرية بالمزيد من الاستبداد والارهاب ..

كان لتنفيذحكم الاعدام بالثوار الاسبان الخمسة في آخر الاسبوع الماضي ردود فعل صاخبة على الصعيدين الداخلي والخارجي ، خاصة وان المحاولات التي بذلت لاقناع الجنرال فرانكو بالعودة على قرار تصديق حكم الاعدام بحقهم كانت مكثفة ومن مصادر متعددةداخليه ودولية، وكان مجرد اصدار الحكم بالاعدام قد اثار ضجه كبيرة على الصعيد العام ، وحرجا شديدا في الاوساط الرسميةلدول السوق الاوروبية المشتركة ، التي طالما اعتبرت الديكتاتورية الاسبانية العفنة حائلا بين اسبانيا وبين دورها الكامن كدولة اوروبية ، في الاسرة الاقتصادية الاوروبيه ·

فعلى الصعيد الداخلي شهدت اسبانيا موجة من السخط الجماهيري العارم ضد تنفيذ الحكم بالمناضلين الاسبان الخمسة الذين اعدموا رميا بالرصاص عوضا عن اسلوب الخنق بالسلسال الحديدي ، الذي تتبعه السلطة الاسبانية عادة، وكان الجنرال فرانكو قد خفض العقوبة بحق ثلاثة من المحكومين فقط ، من بينهم امرأتين حاملتين ···

فمن جهة خرجت جماهير من المصلين اثر انتهاء قداس عن روح الثوار في كنيسة في مدريد ، في تظاهرة استنكارا لتنفيذ الاعدام ، وتطالب بالحرية وبسقوط الدكتاتورية ، بينما نشط الثوار في عمليات ضد رموز السلطة خاصة ضد مؤسساتها واجهزتها القمعية ، وهذا النشاط المسلح للثوار يجيء كرد على اصرار الحكومة بتنفيذ احكام الاعدام ، يؤكد لها بان المزيد من القمع والارهاب لن يفزع طلائع الحركة الجماهيرية عن مواصلة نضالها لاسقاط الحكم الديكتاتوري الذي يعيش ايامه الاخيرة ·

وقد استغلت السلطة التظاهرات في مدريد لتشن حملة اعتقالات واسعة من بين المتظاهرين الهاتفين للحرية وضد عقوبة الموت ، وذلك لاعداد وجبة اخرى من المحاكمات العسكرية الصورية ضد الطلائع الثورية للحركة الديمقراطية والتقدمية الاسبانية ·

اما على الصعيد الدولي فقد شهدت عواصم عديدة تظاهرات استنكار ضد الحكومة الاسبانية بسبب تنفيذ حكم الاعدام ، بالاضافة الى اعمال عنف ضد مراكز التمثيل الدبلوماسي الاسباني فيها ، واجراءات على اصعدة رسمية · فقد شملت مظاهرات الاحتجاج كل من روما ، ميلانو لندن ، باريس ، بروكسل ، لاهاي ، لشبونة ، ومكسيكو وانقرة · واندلعت النيران في مبنى السفارة الاسبانية في العاصمة الهولندية ، حيث احدثت اضرارا جسيمة ، كما انفجرت قنبلة خارج دار السفارة الاسبانية ، ونددت الصحافة الفرنسية ، بنظام فرانكو لتنفيذه حكم الاعدام بالثوار الخمسة ، وانتقدت موقف الحكومة الفرنسية لانها لم تحتج علنا على تنفيذ الاحكام

وقد كانت ردة فعل المكسيك اعنف ردود الفعل فقد اتخذت الحكومة سلسلة اجراءات ضد مدريد للتعبير عن استنكارها ، وهي دولة لم تعترف ابدا بنظام حكم الجنرال فرانكو · فقد أمرت الحكومة المكسيكية باغلاق جميع المكاتب الاسبانية الرسمية والخاصة ، وامهلت وكالة الانباء الاسبانية ٤٨ ساعة لتوقف عملياتها في نيو مكسيكو · كذلك صدرت الاوامر في بلاغ جمهوري بقطع جميع المواصلات والاتصالات مع اسبانيا ، كما امرت شركة طيران ايبيريا الاسبانية ومكتب السياحة الاسباني في العاصمة باغلاق ابوابها ·كذلك اعلن بان مكاتب السياحة المكسيكية ومؤسسة التجارة الخارجية وكل المؤسسات المكسيكية التي تعمل في اسبانيا سوف توقف نشاطاتها فورا · كما ان السفارة المكسيكية فيالبرتغال تلقت تعليمات من

نيو مكسيكو بوقف تقديم اية مساعدة الى القنصلية المكسيكية في مدريد ٠ وقد طالب الرئيس المكسيكي اتشفيريا من الامين العام للامم المتحدة بطرد اسبانيا من المنظمة الدولية، بينما قامت مدريد بسحب سفيرها لدى الفاتيكان احتجاجا على طلب البابا بولس السادس من الجنرال فرانكو تخفيض احكام الاعدام على معارضي النظام ، وقد ودعت الجماهير الايطالية سفير فرانكو في مطار روما بتظاهرة صاخبة شارك فيها سائقو سيارات الاجرة هناك التي اطلقت العنان لابواق سياراتها ترافق الهتافات المعادية لنظام الحكم الديكتاتوري القائم في اسبانيا ٠

ولم يكن اعلان مصادر قضائية في مدريد عن السلطة ستقدم ١٥ ثائرا اخر الى المحاكمة العرفية بعد مرور يومين على تنفيذ حكم الاعدام الاخير ، سوى تحديا من الديكتاتورية الاسبانية للرأي العام العالمي والداخلي الذي اهتز من اعدام الثوار الخمسة ٠ ويبدو واضحا ان المقصود بهذا التحدي هو القوى الاسبانية المعارضة بمختلف اتجاهاتها ٠ فنظام حكم فرانكو قد وصل الى درجة من العجز والعزلة بحيث انه يسعى من تشديد سياسة القمع والارهاب محاولة الاثبات انه ما زال قادرا في السيطرة على الوضع وحماية نفسه من رياح التغيير التي تهب بعنف على اسبانيا منذ سقوط الدكتاتورية في البرتغال ٠ فالطبقة الحاكمة تنظر بقلق الى قرب انتهاء ولاية الجنرال فرانكو ومنذ اغتيال رئيس الوزراء كاريرو بلانكو ، يد الجنرال اليمنى ، او « الرجل الحديدي » الذي كان يعده فرانكو ليتولى عملية انتقال الحكم من بعده الى الامير خوان كارلوس ، وهذه الطبقة الحاكمة تعي بصورة متزايدة ان امتيازاتها معرضة بعد رحيل فرانكو ، لان الخلف البديل ، سيرث تركة، اثبت نظام حكمهم وبوجود فرانكو، عجزه عن معالجة ما فيها من قضايا ومشاكل وتميز هذا العجز بازدياد قوة قوى التغيير وعزلة الحكم المتزايدة ، واندفاعه الى المزيد من الممارسات الفاشية ٠

والاعدامات الاخيرة وما سبقها من عمليات اضطهاد وتصفية ضد المعارضة الثورية الاسبانية ، وما ستبقى تشهده اسبانيا حتى سقوط الديكتاتورية النهائي فيها ، هو شهادتها حدود ، في القتل والحشية والارهاب لضمان على ان نظام الحكم مستعد على الانحراف بلا امنه وبقائه ٠ فسياسة الارهاب التي نجحت لسنين طويلة ، في قمع حركة الجماهير وكبتها ، اصبحت عاجزة بصورة متزايدة عن الاحتفاظ بقبضتها الحديدية امام نمو الحركة الجماهيرية واتساع المعارضة للحكم الديكتاتوري ، وهذا ما في ايام تراجعه الاخيرة ٠
سيدفع الحكم الى المزيد من الشراسة والوحشية

■■

المحيط الهندي :

البنتاغون يزيل العقبة البشرية في وجه قواعده العسكرية في دييغو غارسيا

منذ ان نشط البنتاغون مساعيه لاستحصال موافقة الكونغرس الاميركي على انشاء قاعدة عسكرية في جزيرة « دييغو غارسيا » في المحيط الهندي ، وهو يزعم بان الجزيرة غير اهله ٠ ولكن تبين اخيرا ان الجزيرة « غير الاهله » ، اصبحت كذلك بفضل البنتاغون ، الذي قام باجلاء السكان بالقوة قبل سنة ١٩٧٢ ، تمهيدا لخطته من اجل تمرير مشروع القاعدة العسكرية التي اثارت جدلا واسعا داخل الولايات المتحدة ، وضجة غاضبة ، خاصة من الدول المشرفة على المحيط الهندي التي راحت تتحرك ضد المشروع العسكري الاميركي ، تحت شعار « المحيط الهندي منطقة سلام » ٠

فقد كشف النقاب في الولايات المتحدة اخيرا ، بان وزارة الدفاع الاميركية قد اجلت اكثر من الف نسمة من سكان الجزيرة قبل اكثر من ثلاث سنوات ، وهم يعيشون الان في حالة من الفقر المدقع في جزيرة موريشوس ، على بعد اكثر من الف ميل من « دييغو غارسيا » ٠

ومنذ ذلك الوقت وهؤلاء يرسلون العرائض الى السفارتين البريطانية والاميركية هناك ، والى حكومة موريشوس توسلا للمساعدة ٠ ولكن واشنطن نفت ورفضت اية مسؤولية تجاه هؤلاء السكان الذين اقتلعتهم من ارضهم وشردتهم لاجئين في منطقة اخرى ، لتفريغ الجزيرة من اجل اقامة القاعدة البحرية فيها ، اما لندن فقد حملت موريشوس مسؤولية مساعدتهم ، مع العلم بان الجزيرة تواجه مصاعب اقتصادية شديدة ٠

وتشكل دييغو غارسيا وغيرها من الجزر ما يسمى بمجموعة تشاغوس على بعد الف ميل من جنوب الطرف الجنوبي للهند ، وكانت جزءا من المستعمرات البريطانية ٠ وقد اجرت لندن الولايات المتحدة جزيرة دييغو غارسيا منذ سنة ١٩٦٦ ، وتقوم وزارة الدفاع الاميركية اليوم بتنفيذ مشروع توسيع قواعدها الجوية والبحرية فيها ، لتعزيز الوجود العسكري الاميركي في المحيط الهندي ٠

لقد شردت الولايات المتحدة الاميركية المئات من سكان الجزيرة ، باقتلاعهم من ارضهم ، من اجل اهداف عسكرية عدوانية تجاه شعوب المنطقة، وتحويلهم الى لاجئين قدمت لهم بريطانيا مبلغ ١،٤ مليون دولار في سنة ١٩٧٢ بواسطة حكومة موريشوس، ورفضت وزارة الخارجية الاميركية بالاعتراف بمسؤوليتها واعتبرتهم ضمن لندن وموريشوس فقط !

وعمليات الاجلاء تلك التي نفذها البريطانيون والاميركيون، مكنت البنتاغون من الزعم امام الكونغرس بان دييغو غارسيا- وكان فيها اكثر من ١٤٠٠ نسمة يشكلون ٣٠٠ عائلة - غير آهلة ، وبالتالي فان اقامة القواعد العسكرية الموسعة فيها لن تتسبب في مشاكل لسكان اصليين ولا في مشاكل سياسية بالتالي ٠ وكان مسؤولون اميركيون قد هددوا اخر دفعة من السكان ،كانت تقاوم عمليات الاجلاء ، بانهم اذا لم يقبلوا ترك بيوتهم وارضهم والانتقال الى موريشوس ، فانهم لن يجدوا لقمة ياكلونها (!) ٠

وقد راهن استراتيجيو البنتاغون على عجز مجموعة من السكان لا تتجاوز الالفين نسمة في تحويل قضيتهم الى « قضيه » دولية، وعلى بعدهم - في موريشوس - عن اسماع صوتهم للعالم ٠ وبالفعل نجحوا في تغطية جريمتهم بحق سكان جزيرة دييغو غارسيا طوال هذه السنوات ٠

فمن بعد ان نجحت مناورات البنتاغون باستثارة قضية « وجود بحري سوفياتي» في الصومال ، لاقناع الكونغرس المتردد بالموافقة على تخصيص الاموال اللازمة لتطوير القواعد الجوية والبحرية في دييغو غارسيا ،اصبحت الجزيرة محط اهتمام اعلامي اكبر ، مكن من كشف هذه الجريمة الاميركية- البريطانية التي ازالت العقبة البشرية في وجه انشاء قواعد عسكرية رئيسية في المحيط الهندي المنطقة البحرية التي تقطعها يوميا جيئة وذهابا ، ناقلات النفط من الخليج العربي ٠



ظاهرة فيتنامية تذهل الاستخبارات الاميركية :

آلاف من الثوار الفيتناميين كانوا يخدمون الثورة من داخل صفوف العدو

دروس كثيرة لن تتعلمها الولايات المتحدة من حربها الامبريالية في فيتنام ، ومن ثم هزيمتها فيها . ومن هذه الدروس الدرس الكامن في ما كشفه صحافي اميركي غطى الانباء من سايغون طوال السنوات الخمس الاخيرة ، وقد طلبت منه السلطة في سايغون مغادرة البلاد اخيرا . فما كشفه الصحافي « الان دوسون » يثبت تفوق امن واستخبارات الثورة الفيتنامية على الاستخبارات الاميركية في فيتنام .

فقد تبين بان الادارة السايغونية البائدة كانت مزروعة بكثافة بعناصر منتمية او مؤيدة لجبهة التحرير الوطني لجنوب فيتنام ، خلال المقاومة الفيتنامية ، المظفرة ضد الغزاة الاميركيين ، وان الاجهزة الاميركية ، المرتبطة بالاستخبارات الاميركية ، في سايغون قد عجزت عن اكتشاف هذه الحقيقة . اذ من ابرز ما يحدث في جنوب فيتنام اليوم ، على هذا الصعيد ، ظهور اسماء ووجوه كانت مألوفة قبل التحرير ، ومعروفة بـ « عدائها الشديد للشيوعية » ، تبين انها كانت تعمل في خدمة الثورة ، وان « انتماءها» وميولها السياسية السابقة ، كانت التغطية الناجحة لعملها في الصف المعادي خدمة للنضال الفيتنامي خلال الحرب .

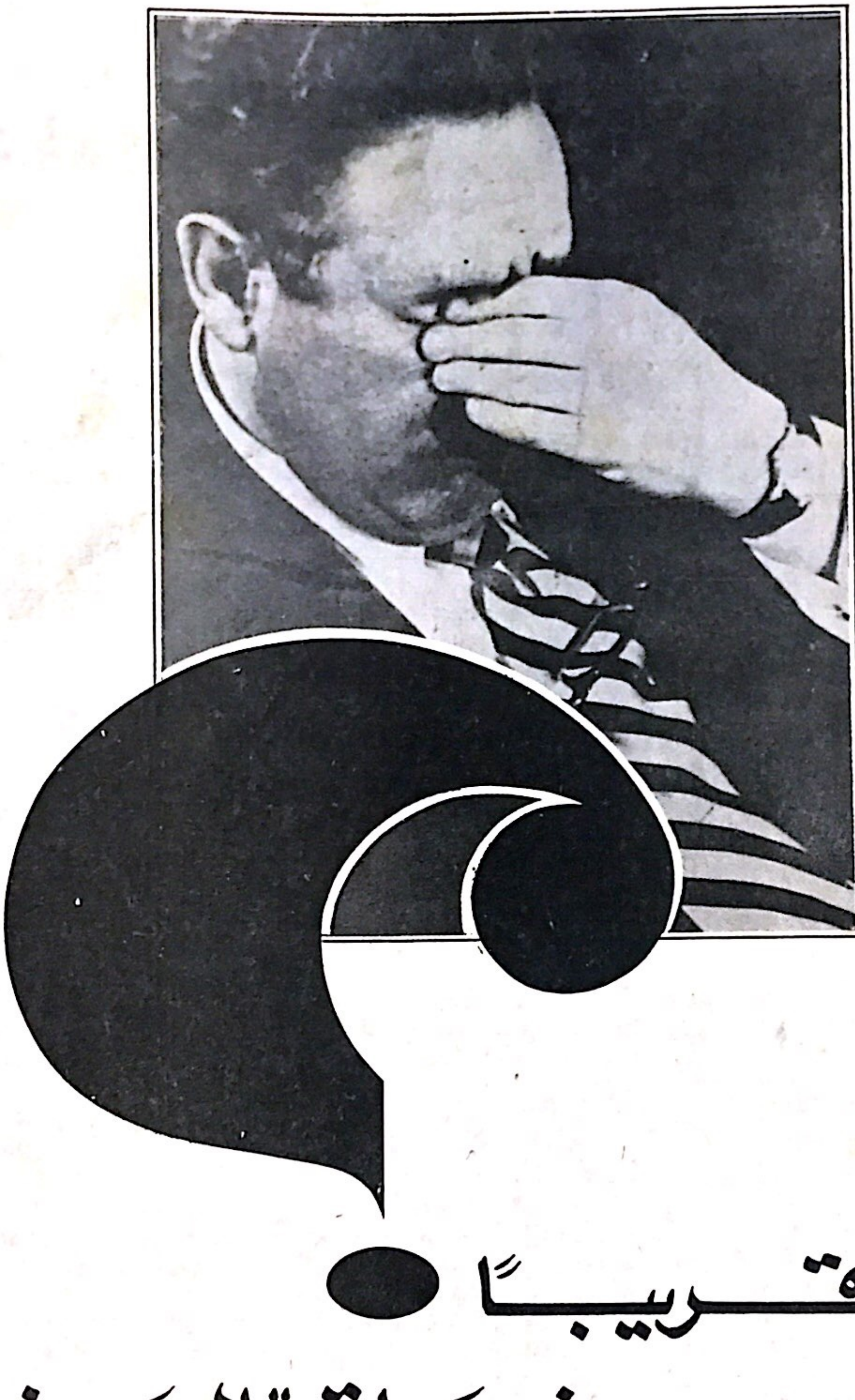
ويقول دوسون في مقاله («الهيرالد تريبيون» الاميركية ، ١٠ ايلول ١٩٧٥) ان لديه تذكارا من فيتنام الجنوبية اعطاه اياه قائد الشرطة العسكرية الفيتنامية ، الذي عمل سنوات طويلة في وكالة المخابرات المركزية السايغونية ... ولكنه كان ينتظر انتصار الثورة الفيتنامية التي كانت الجهة الحقيقية التي عمل من اجلها .

وقد سجل دوسون بضعة امثلة مشابهة، منها ان الرئيس الجديد لاحد الاقاليم الفيتنامية ، كان كولونيلا في جبهة التحرير ، وذو رتبة عسكرية في شمال فيتنام ، ولكنه خلال الحرب كان المترجم لوكالة الاستخبارات المركزية الاميركية في اقليمه . وفي اليوم الذي استولت فيه قوات جبهة التحرير الفيتنامية على منطقة مسقط رأسه ، كان هنا مع المستشارين الاميركيين هناك . وكان يعتبر من غلاة المعادين للشيوعية ، وقد توقع الاميركيون ان يتم اعدامه على يد قوات التحرير في حال وقوعه اسيرا بين ايديهم !

وقد تعرف احد المهندسين الاميركيين في سايغون على ٢٠ فيتناميا عملوا في مكتبه الهندسي خلال الحرب ، تبين بعد التحرير انهم من كبار المسؤولين في الجبهة ، ومن بين هؤلاء رئيس دائرة المساحة في مكتبه والذي كان مسؤولا عن وضع تصاميم لمراكز سرية جدا ، كقواعد او مخازن للاسلحة والذخيرة الاميركية !

ويقول « دوسون » ان الاستخبارات المركزية الاميركية ، تتلقى دروسها في الامن والاستخبارات على جرعات يومية من فيتنام ، اذ انها تفاجأ كل يوم تقريبا ، بظهور اسماء لاشخاص في جبهة التحرير الفيتنامية ، لم تكن تعرف شيئا عنهم ، وهم يظهرون في الاحتفالات والمهرجانات الرسمية في جنوب فيتنام المحررة بمرافقة مسؤولين كبار . وفي حالات عديدة ، حاولت السي . اي . اي . الرجوع الى «ملفاتها الفيتنامية » لتبحث عن اسماء هؤلاء ولتكتشف طبيعة وظائفهم او مراكز عملهم خلال الحرب ، ولكن من دون جدوى . وهذا ينعكس على فعالية النشاط الاستخباري الاميركي والسايغوني خلال الحرب ، وبين تفوق الثورة الفيتنامية على هذا الصعيد ، خاصة وان هؤلاء كانوا يشغلون مناصب شديدة الحساسية في الادارة السايغونية او مع الاجهزة العسكرية الاميركية ، بحيث ان التكتم حولهم كـ « عملاء لهم » قد وصل الى درجة عدم وجود ملفات تتعلق بالمعلومات عنهم، عن وجودهم وطبيعة وظائفهم خلال الحرب الاميركية ، لدى السي . اي . اي . !

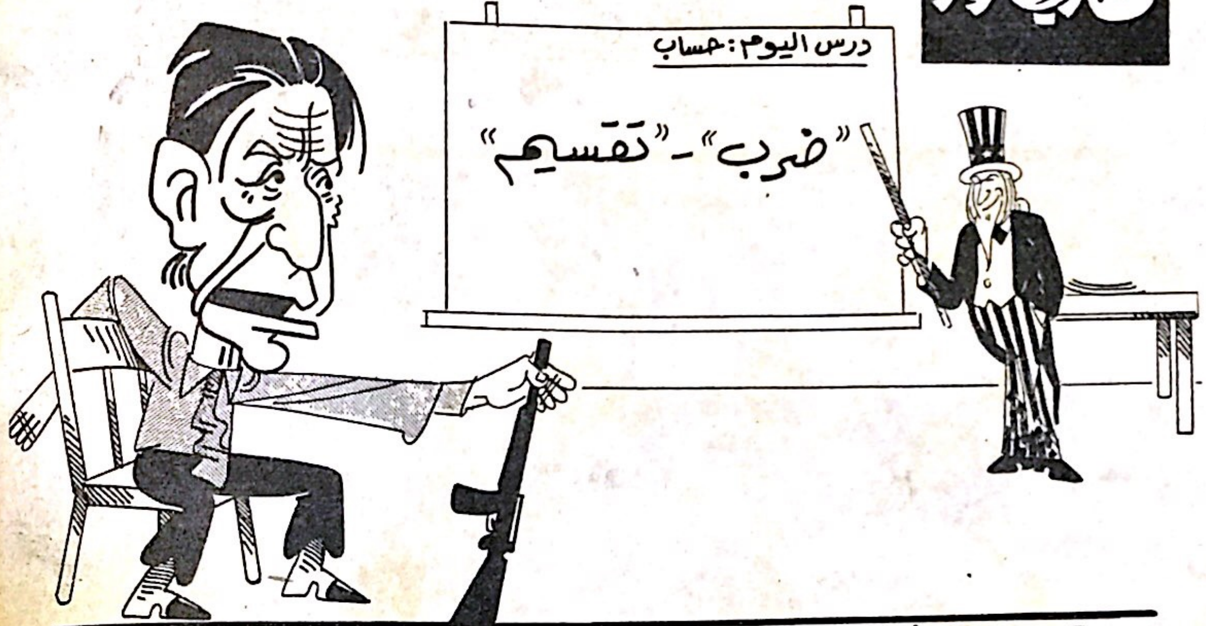
وكانت الاستخبارات الاميركية قد قدرت في وقت من الاوقات ان درجة تغلغل عناصر من جبهة التحرير الوطني لجنوب فيتنام ، في صفوف الادارة السايغونية والقيادة الاميركية يصل الى حوالي ٢٠٠٠ فيتنامي ، ولكن احدا لم يكن يتصور ان الرقم سيكون اكبر من ذلك كما يتبين اليوم ، وقد علق احد الضباط من الصف المنهزم على هذه المعلومات بقوله انه لم يكن من الممكن ان يكسبوا الحرب امام هذه الدرجة من التغلغل الثوري في صفوفهم . ولكن المسألة الاجدر بالطرح هي عن سبب نجاح جبهة التحرير الوطني لجنوب فيتنام ، في بناء هذا التنظيم الهام ، والفعال الذي لعب دورا رئيسيا في تحديد نهاية الصراع ، وسبب عجز وفشل الاميركيين وعملاءهم السايغونيين في اكتشافه وتصفيته .. ولا تزال السي . اي . اي . تتابع ظاهرة بروز « المتعاونين السابقين » في صفوف السلطة الثورية الجديدة في جنوب فيتنام ، ولكنها ستكون درسا لن يستطيعوا استيعابه ..



قريبًا

على صفحات "الهدف"

كاريكاتور


درس اليوم: حساب
«ضرب» - «تقسيم»


طريق لبنان غير سالكة
وغير آمنة !!
التسوية